

كما أحال مجلس النواب على المجلس، مشروع قانون رقم 25.20 بسن تدابير استثنائية لفائدة المشغلين المنخرطين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، لدراسته في إطار قراءته الثانية وذلك بعد تعديل المادة الرابعة منه.

أما بالنسبة، السيدات والسادة أعضاء المجلس، للأسئلة وأجوبة أعضاء الحكومة عليها توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 14 أبريل 2020 إلى غاية يومه 21 أبريل 2020 بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 11 سؤالاً.

- عدد الأجوبة الكتابية: 17.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الأمين.

نشرع الآن إذن في معالجة أسئلة محور هذه الجلسة، حول "واقع وآفاق مواجهة تداعيات فيروس كورونا"، وعددها 11 سؤالاً.

وقبل أن أفتح باب التدخلات، أريد أن أتمس من السيدات والسادة المستشارين المحترمين، ولأسباب لا تخفى عليكم، ولا اعتبارات احترازية ووقائية، تتطلب من السيدات والسادة المستشارين المحترمين أن يتناولوا الكلمة من أماكنهم، وأن نسمح للسيد رئيس الحكومة حصرا بأن يتحدث هذا المنبر، في انتظار أن تنفج الأزمة إن شاء الله.

إذن أفتح باب التدخلات والكلمة الأولى لأول متدخل عن فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعتقد جلستنا هذه في سياق خاص، سمته الأساسية انتشار جائحة "كوفيد-19"، التي اجتاحت جل دول العالم، وتسببت في كارثة صحية، اقتصادية واجتماعية مأساوية، وحصدت عشرات الآلاف من الأرواح إلى حدود اليوم، وأربكت النظام الاجتماعي والاقتصادي على نطاق لم يشهده العالم من قبل، وهو ما دفع كل الدول إلى اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير الاستثنائية والاحترازية بهدف محاصرة هذا الوباء.

السيد الرئيس،

لقد تمكنت بلادنا بفضل مبادرة وتوجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبشكل استباقي من اتخاذ إجراءات جريئة سريعة ومتتالية وحاسمة، لمواجهة هذه الجائحة.

محضر الجلسة رقم 276

التاريخ: الثلاثاء 27 شعبان 1441هـ (21 أبريل 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات ودقيقتين، إبتداء من الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثانية عشرة زوالاً.

جدول الأعمال: جلسة مخصصة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة، حول موضوع: "واقع وآفاق مواجهة تداعيات فيروس كورونا".

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور والمادتين 283 و284 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة المحترم، حول الموضوع اللائحة الذي جرى الاتفاق عليه وهو المتعلق "بواقع وآفاق مواجهة تداعيات فيروس كورونا".

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. الكلمة لكم السيد الأمين المحترم.

المستشار السيد إدريس الراضي أمين المجلس:

شكراً، السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل مكتب مجلس المستشارين بقرار المحكمة الدستورية رقم 104/20 الصادر بتاريخ 17 أبريل 2020، الذي صرح بمقتضاه بتجريد السيد محمد علمي من صفة عضو بمجلس المستشارين وبشغور المقعد الذي كان يشغله في المجلس، مع دعوة المترشح الذي ورد اسمه مباشرة في لائحة الترشيح المعنية بعد آخر منتخب في نفس اللائحة لشغل المقعد الشاغر، تطبيقاً لمقتضيات المادة 91 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

السيد الرئيس:

شكرا.

الفريق الموالي، الفريق الحركي.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة والمستشارين،

بفضل التعبئة الوطنية لمختلف المؤسسات تحت القيادة الملكية الحكيمة، استطاعت بلادنا الحد من انتشار وباء كورونا، على هذا الأساس نسألكم حول تداعيات نجاعة الإجراءات المتخذة للحد من هذه الجائحة، والتدابير الحالية والمستقبلية إن شاء الله؟

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

نفس السؤال يقدمه فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد الرئيس:

شكرا.

الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

بداية، أعلن وأؤكد بكل فخر واعتزاز، أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب، رجاله ونساءه، رئاسته وجامعاته القطاعية واتحاداته الجهوية وفريقه

وقبل الشروع في مناقشة موضوع هذه الجلسة الدستورية المخصصة للأسئلة الشهرية الموجهة إلى السيد رئيس الحكومة، لا بد أن تقف وقفة إجلال وإكبار للمبادرة الملكية السامية التي يجب علينا جميعا، حكومة وبرلمانا وكل المؤسسات والفاعلين، أن نعمل على حسن تنزيلها وتطبيقها.

ولا تفوتنا هذه المناسبة كذلك، أن نتوقف عند أهمية الالتفاتة الملكية السامية لأوضاع أشقائنا في البلدان الإفريقية، تعزيزا لامتدادنا الإفريقي وتأكيذا من جلالتة على المصير المشترك.

وفي السياق نفسه، وبخصوص السلوك المشين المتمثل في حرق العلم المغربي من طرف أحد الأغبياء، لا يسعنا إلا أن نندد ونشجب هذا الفعل الأرعن، ونعلن أن كل المغاربة سيتصدون لكل من سولت له نفسه المساس بثوابت البلاد.

وفي هذا الإطار، السيد رئيس الحكومة، نسألكم: عن واقع وآفاق أزمة كورونا؟
وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الحكومة، نسألكم عن الإجراءات التي اتخذتها وغاناخذها الحكومة لمواجهة هاد الوباء ديال (coronavirus) والآثار ديالو الاقتصادية والاجتماعية؟
وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا.

فريق العدالة والتنمية.

ما هو سؤالكم السيد الرئيس؟

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

سؤالا لكم اليوم يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة أو التي ستتخذها المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا؟
شكرا السيد الرئيس.

والبقاء، في انتظار مقارنة أكبر جراً في المرحلة الثانية لعمل اللجنة، مقارنة
تُمكن المقاولات من دعم مالي مباشر، وإعفاءات، وقروض بدون فائدة،
حفاظاً على مناصب الشغل.

كما تنتظر المقاولات من الأبنك أن تلعب دورها كاملاً في الانخراط
والتعبئة الوطنية، حيث لم ترق بعد، لم ترق بعد إلى مستوى الحدث، في
الدعم والمواكبة المقاولاتية، رغم ما تقدمه الدولة من ضمانات، اللي وصلات
ل95% لاعتبارات تتصل بتدبير متحجر وجامد للعمل البنكي خلال
الفترات العادية، لكن ذلك لا يبرر مقاربتها الحالية في ظل الظروف
الاستثنائية، لابد من التحلي بالمسؤولية وربط العمل البنكي بالمسؤولية
الاجتماعية والأخلاقية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

ما كان ينبغي أن يقتصر التشجيع على المقاولات المتوقعة، بل كان لزاماً
أن يشمل كذلك هذا التشجيع المقاولات التي استمرت في العمل، والتي
كان من الممكن ألا تستمر، علماً أننا كنا حتى قبل أزمة كورونا، كنا في
وضعية صعبة من مظاهرها:

- مؤشر Euler Hermes بالنسبة لنفوق المقاولات؛

- مشاكل الثقة؛

- تراجع الاستثمار الخاص.

ومع ذلك، فإن المقاولات لم تستسلم، رغم سياق الأزمة العالمية
وتداعيات هذا الوباء، ومما يثلج الصدر، أن الاقتصاد الوطني جعل رهاناته
المتعددة، فرصاً حقيقية يتعين استثمارها، من خلال تحويل سلاسل وحدات
صناعية للنسيج، إلى وحدات لإنتاج اللُّم أو الكمامات/الكمام الواقية،
ومساهمة قطاع صناعة الطيران والإلكترونيات في تطوير وتصنيع أجهزة
التنفس الصناعي.

السيد رئيس الحكومة،

تبعاً لما اتسمت به الدورية الأولى للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
في الموضوع من غموض وضبابية أدى إلى تضليل السواد الأعظم من أرباب
المقاولات حسني النية، اتجهت للأسف أصابع اتهام وتشهير مرفوضة
ومردودة على أصحابها لتطعن في مصداقية مقاولات وقطاعات برمتها، خاصة
وأن مفهوم الوضعية الصعبة نفسه لم يتم تحديده بعد، إلى هاد الدقيقة اللي
كنتكلمو فيها السيد رئيس الحكومة، ونحن نتبرأ من كل سلوك، بالطبع
يجانب ثوابت المدرسة المغربية وقيمتها الإنسانية، خاصة وأن أرباب المقاولات
المعنية، أدلوا بتصريحاتهم عن حسن نية، ولم يتسلموا مباشرة مبالغ مالية من
مؤسسة الضمان الاجتماعي.

وسؤالنا السيد رئيس الحكومة المحترم:

في الوقت الذي تعلن فيه عدة مؤسسات كبرى وقطاعات اقتصادية
نيتها في استئناف العمل التدريجي، ماهي التدابير التي تعتمون اتخاذها
لإعطاء انطلاقة جديدة وقوية للمقاولات الوطنية؟ ومواجهة التداعيات

البرلماني بمجلس المستشارين، بمنح عاليا الهبة السامية، السريعة والحازمة
لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، لمواجهة جائحة كورونا،
بمقاربة رائدة ونظرة استشرافية، والمطبوعة باليد البيضاء لجلالته تُجاه
المواطنين والمقاولات الوطنية، من خلال جملة من التدابير الضرورية
والفعالة.

وسجل جلاله الملك حفظه الله، في سجل الخلود، حكمته وتبصره؛ من
خلال مبادرة تروم إرساء إطار عملياتي يهدف مواكبة البلدان الإفريقية في
مختلف تدبيرها للجائحة، تعزيزاً لأدواره في بناء العمق الإفريقي الاستراتيجي
للمغرب من بين الفرص المتاحة والمخاطر المحدقة.

ومن جانب آخر، لا يسعنا إلا أن نشكر الحكومة لاحتواء التداعيات
السلبية للجائحة، بتفعيل قرارات إغلاق الحدود، دون توقيف محجة
الاقتصاد.

وتوجه بشكر خاص لوزارة الصحة، ولكافة الأطر الطبية والشبه
الطبية، ونشكر أيضاً وزارة الداخلية، ومختلف الأجهزة التابعة لها، والقوات
المسلحة الملكية والدرك الملكي، على عملهم خلال فترة الطوارئ، والشكر
موصول كذلك للمؤسسة التشريعية بمجلسي البرلمان على تسريع إصدار عدد
من القوانين ذات الصلة.

ولا يفوتني من باب الإنصاف، أن أوجه تحية تقدير إلى شريحة هامة،
لما تقدمه من تضحيات بكل روح وطنية في ظل هذه الجائحة؛ إنها الشريحة
العاملة في النقل الطرقي واللوجستيك، التي تحرص ليل نهار بكل وطنية
وتفانٍ ومسؤولية، على تزويد السوق الداخلي بمختلف المواد الأساسية
والمنتجات الفلاحية والأدوية إلى عموم المواطنين، فشكراً لكل الفاعلين في
قطاع النقل الطرقي واللوجستيك.

وفي هذا الصدد، السيد رئيس الحكومة، وتجنبنا لمخاطر السائقين في
الطرق العادية أثناء الشحن والتفريغ ووجود حواجز أمنية، ربما للوقت،
نطلبكم بدراسة إمكانية ارتيادهم للطرق السيارة ليلاً إما بصفة مجانية خلال
فترة الطوارئ أو على الأقل بتعريف تفضيلية خدمة لمصلحة الوطن، ليلاً.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا نقدر محام ومسؤوليات لجنة اليقظة الاقتصادية في هذه الظروف
الدقيقة، ونشكرها على عملها المتواصل، كما نثمن قراراتها خلال المرحلة
الأولى، ورغم أهميتها، لم تخرج عن التأجيل والتعليق سواء أكانت، ذات
طبيعة:

- جبائية؛ كتأجيل التصريحات الضريبية وتعليق المراقبة الضريبية
والإشعار للغير الحائز؛

- أو مالية؛ كتأجيل أداء القروض البنكية وتلك المتعلقة بقروض
الإيجار؛

- أو اجتماعية؛ كتعليق أداء مساهمات الضمان الاجتماعي.
فهذا كله، كان جرعة أوكسجين ضرورية تساعد المقاولات على العيش

- تعزيز حماية الأطقم الصحية ودعمهم وتعويضهم عن الأخطار المهنية؛
 - توسيع بنايات الاستشفاء لتشمل المصحات الخاصة على غرار مصحات الضمان الاجتماعي، حيث يربط المتعاقدون المتطوعون لاستقبال المرضى الذين ينتظرون منكم، السيد رئيس الحكومة، إنصافهم عبر ترسيمهم بمؤسساتهم الأم "الضمان الاجتماعي"، وقد بعثنا لكم برسالة في الموضوع؛
 - إعمال الصرامة في تطبيق الإجراءات الوقائية لحماية صحة وسلامة العمال والعمالات للحد من البؤر الوبائية التجارية والصناعية، التي خلفت عشرات المصابين ضمن العمال والعمالات وعائلاتهم، من جهة أخرى، لاشك أن جزءا مهما من النسيج الاقتصادي قد تضرر من تبعات الأزمة الصحية، وخاصة القطاعات المرتبطة بالطلب الخارجي، السياحة، النسيج، الطائرات، اللوجستيك إلى آخره، التي أبانت بصفة مبكرة مؤشرات الهشاشة بالإضافة إلى القطاع غير المهيكل، لكن هناك مقاولات استمرت في نشاطها ما يتطلب ضبط معايير استحقاق الدعم وربط الاستفادة بعدم تسريح العمال بعد مدة انتهاء الحجر الصحي؛
 - معالجة الإشكالات التي تحد من استفادة الأجراء من الدعم، وتوسيع الدعم إلى الأجراء غير المصرح بهم والمطرودين وتعويض مهنيي الصيد البحري من بحارة وعمال وعمالات السمك عن أيام التوقف الماضية؛
 - تعزيز التنسيق بين القطاعات الحكومية لتيسير الرجوع التدريجي للعمال إلى مركز عملهم؛
 - تيسير استفادة الفئات الهشة بالعالم القروي من الدعم في ظل غياب الشبايبك البنكية؛
 - تأمين التحصيل الدراسي لكل فئات التلاميذ في القرى، حيث غياب وسائل التواصل وضعف تغطية شبكات الاتصالات.
 إذا كان المغرب، السيد رئيس الحكومة، بكل مكوناته مطالباً بالتضامن، طبقاً للمقتضيات الدستورية، فالتفسير الديمقراطي للدستور يقتضي مساهمة كل المستفيدين من الربح والامتيازات الضريبية لسنين طويلة بقدر يتناسب مع الثروات التي راكموها، قبل اللجوء إلى الاقتطاع من أجور المرابطين في الصفوف الأمامية، وعلى رأسهم مهنيي الصحة الذين يستحقون الدعم والتحفيز.
 إن المرحلة العصبية التي نمر بها، مرحلة فاصلة في تاريخ بلادنا على غرار باقي الأمم، فتأثيراتها الاجتماعية الوخيمة قد ترحب 10 ملايين فرداً في الفقر. إن الحكومة على المحك كونها مضطرة للتصرف السريع والمندمج لتحديد حجم المتغيرات التي تطل حياة المواطنين والإجابة عنها، ويبقى السؤال المطروح وهو المغرب ما بعد جائحة كورونا.
 إن المرحلة تتطلب استخلاص الدروس وتساؤل اختياراتنا الاقتصادية والاجتماعية، كالرهان على أسطورة العولمة التي عولمت الوباء وأصدت الحدود في محاولتها لتطويقها، اختياراتنا التي ظلت تراعي التوازنات الماكرو اقتصادية على حساب التوازنات الاجتماعية، إعمالاً لوصفات المؤسسات

السلبية لفيروس "كورونا" على الاقتصاد الوطني؟
 والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة آمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

ونحن نعيش على وقع الأزمة الصحية العالمية وتداعياتها المتسارعة التي لم تستثنى منها بلادنا، لا بد أن ننوه بما تبذره السلطات العمومية بكل فئاتها من مجهودات في إطار الإجراءات الاحترازية، وبالتضحيات الجسام لكل المرابطين في الصفوف الأمامية خاصة الأطقم الصحية المتواجدين في خط التماس مع الجائحة مسترخين حياتهم أمام الأخطار، أن ننوه بكل الأجراء العاملين والعمالات داخل العديد من القطاعات الإنتاجية والخدمية الحيوية، الساهرين بتفانٍ وكران ذات على استمرار المرافق العمومية والنشاط الاقتصادي، لهم من الاتحاد المغربي للشغل أسمى عبارات التقدير والامتنان.

لا يفوتنا أن نشيد بالمقاربة الاستباقية التي اتخذتها الحكومة في ظل التعليمات الحكيمية لجلالة الملك بخلق صندوق التضامن لمواجهة جائحة "كوفيد-19"، في خطوة استباقية للتخفيف من الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، الوجه الآخر للأزمة الصحية العالمية الراهنة.

وإذ نفتخر بالدعم الشعبي الواسع وروح التضامن العالية التي طبعها الطرف العصب والصابري الذي يقتضي التفكير الجماعي وتعبئة كل القوى الحية ببلادنا، فإننا نعبر عن استغرابنا لتهميش ممثلي الطبقة العاملة وفي مقدمتهم الاتحاد المغربي للشغل، الذي انخرط بكل مكوناته في التعبئة، تهميشها من تركيبة لجنة اليقظة الوطنية في حين أنها تشمل مثلاً أرباب العمل، وكأن القوى العاملة غير معنية بهذه المعركة المصيرية، في الوقت الذي هي مطالبة فيه بمجهودات وتضحيات لحماية المواطنين وتحريك عجلة الاقتصاد في ظروف استثنائية.

إن بلادنا مطالبة بالإبقاء على الإجماع الوطني عبر إعمال مقاربة تشاركية استثماراً للثقة وحفاظاً على مصداقية ونجاعة الإستراتيجية المتخذة، وضماناً لتفاعل وانخراط المواطنين، حتى تتجاوز هذه المرحلة وننتصر عنها.

فالإجراءات التي اتخذتها بلادنا لتطويق الجائحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لهذه الأزمة على الاقتصاد والأسر، خاصة من الفئات الهشة، قد لقيت استحساناً واسعاً لدى المواطنين، لكن الوضع يتطلب المزيد من الجهد لتدارك بعض النقائص وذلك عبر:

- تعزيز الإجراءات الوقائية وتوسيع دائرة التحاليل المخبرية؛

المستشار السيد إدريس الراضي:
راه السيد الرئيس اللي اعطاني الكلمة.

السيد الرئيس:

أنا اللي اعطيتك الكلمة والآن أنا نتطلب منك تمشي لهيه السيد الرئيس، ماعليش، معذرة، معذرة.

المستشار السيد إدريس الراضي:

إذن زدوني 2 دقائق.

السيد الرئيس:

معذرة، معذرة.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا.

وهادي جأحة كنتو تصبرو..

السيد الرئيس:

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

الجأحة ما فيها لا قانون ولا والو، ها اتوما شفتو كلنا، احنا ري سبحان وتعالى..

السيد الرئيس:

تفضل السيد الرئيس، تفضل

المستشار السيد إدريس الراضي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، نسجل أن المغرب عليه أن يفتخر بقيادة جلالة الملك نصره الله وأيده أنه برهن للعالم أن المغرب دولة قوية بمؤسساتها، الجيش لعب الدور ديالو، الدرك لعب الدور ديالو، الأمن لعب الدور ديالو وقاموا بالواجب ديالهم، القوات المساعدة، وزارة الداخلية قامت بالواجب ديالها من الإدارة المركزية إلى الإدارة الترابية، الولاية، العمال، القيادة، الشيوخ، المقدمين، كل رجال السلطة بدون استثناء لعبوا دورهم، ووزارة الصحة مشكورة بالأطر ديالها قاموا بالدور ديالهم، التربية الوطنية، ومعنا السيد الوزير تهنينوه، قاموا بالدور ديالهم، وزارة المالية كذلك ووزارة التجارة والصناعة ثم وزارة الفلاحة.

السيد رئيس الحكومة،

المالية، رغم نتائجها الكارثية على مديونية الدول وعلى الشعوب بعد تقليص الميزانيات الاجتماعية.

إن على الدولة أن تستثمر الحكمة التي أبانت عنها في تدبير الأزمة لتسترجع أدوارها كدولة راعية لحماية المواطنين وبناء اقتصاد وطني مهيكل مبني على أسس تضمن قدرا من الاستقلال الاقتصادي والمالي، وتوفير الأمن الغذائي والبيئي، وإقرار حقوق العمال، والرفع من الاستثمار العمومي في البحث العلمي وفي القطاعات الاجتماعية، وعلى رأسها التعليم والصحة، الذي أثبتت هذه الجائحة ضرورة الإقرار بخصوصيته عملا بتوصيات المناظرة الثانية للصحة ليوليوز 2013، بناء على مذكرة الاتحاد المغربي للشغل، وطبعا توسيع الحماية الاجتماعية الشاملة لكافة الفئات واستدامتها وإرساء مقومات العدالة الاجتماعية.

تلكم الأدوار للدولة التي ما فتئ الاتحاد المغربي للشغل يدافع عنها في مواقفه ويناضل من أجلها لإرساء مجتمع عادل ومتضامن. وفي النهاية، إن الدولة الراحية هي القادرة على إنقاذ حياة الأشخاص قبل إنقاذ الاقتصاد.

وشكرا السيد رئيس الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الدستور الديمقراطي الاجتماعي.

من مكانك السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، السيد رئيس الحكومة، نسجل أن المغرب عليه أن يفتخر بقيادة جلالة الملك نصره الله وأيده، أنه برهن للعالم أن المغرب دولة قوية بمؤسساتها، الجيش لعب الدور ديالو، الدرك لعب الدور ديالو، الأمن لعب الدور ديالو، وقاموا بالواجب ديالهم، القوات المساعدة قامت حتى هي بالواجب ديالها، وزارة الداخلية من الإدارة المركزية إلى الإدارة الترابية، الولاية، العمال، القيادة، الشيوخ، المقدمين، كل رجال السلطة بدون استثناء لعبوا دورهم.

السيد الرئيس:

السيد الرئيس، معذرة، معذرة السيد الرئيس، نزولا عند رغبة

زملائك الرجاء الالتحاق بالمقعد والقاء كلمتك..

المستشار السيد إدريس الراضي:

ارجع السيد الرئيس؟

السيد الرئيس:ارجع السيد الرئيس إلى بغيتي.
تفضل السيدة المستشارة المحترمة.**المستشارة السيدة رجاء الكساب:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

نسألكم حول الدروس والعبر المستخلصة من أزمة كورونا؟
وشكرا.**السيد الرئيس:**

شكرا، هذا سؤال.

طيب، بقرار من المكتب أعطي الآن الكلمة للسيد المستشار المحترم غير المنتسب السي رشيد المنباري في حدود دقيقتين، ولك أن تتصرف فيها كما تشاء، تخليها للتعقيب ولا الآن.

المستشار السيد رشيد المنباري:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

المغرب اليوم يعيش كباقي دول العالم أزمته محنة جائحة كورونا أزمة تصدعت أمامها كبريات المنظومات الصحية والاقتصادية والاجتماعية، أزمة أربكت العقلية الإستراتيجية العالمية وأعجزته وأدخلت الجميع في حسابات أنانية ضيقة، انهارت معها منظومة القيم في العديد من العلاقات الدولية وفضحت زيف الشعارات والمثل التي ظلت تتغنى بها مجموعة من الدول، ولمواجهة هذه الأزمة الصحية الخطيرة فإن المغرب بكل مكوناته أظهر تضامنا بنفس اجتماعي وحس إنساني منقطعي النظر وتعبئة وطنية غير مسبوقه على جميع المستويات، تحت القيادة المتبصرة والرشيده لجلالة الملك، يشهد عليها كل القرارات الاستباقية التي اتخذت والقطاعات الحيوية التي جندت والأموال التي عبئت.

لكن، كل ذلك لا يعفيانا من الوقوف على العديد من الاختلالات التي عرت عنها هذه الجائحة والتي طالما نهبنا لها غير ما مرة، وفي مقدمتها آفات الفساد وكلفته وتأخره في تجريم الإثراء غير المشروع، ومن أين لك هذا؟ وضعف نجاعة القضاء في البت في ملفات الفساد المعروضة أمامه ومحاربة قلاعه وبؤره ومساءلة رموزه المعروفين واسترداد الأموال المنهوبة، هشاشة

لكل أزمة أبطالها ورجالها ونساؤها، اليوم كل بيت مغربي وكل مواطن مغربي في المهجر، بل حتى في قيادات بعض الدول تشهد بأن المغرب استبق الإجراءات والقرارات للتحكم في الانتشار السريع لهذا الوباء، وتجنب المغرب حاليا من فقدان لكل عائلات مغربية لأبائهم وأمهاتهم وأقربائهم وأحبائهم، فحمدا لله، فحمدا لله، فحمدا لله، لأن كل مغربي من الطفل الصغير إلى الشيخ الكبير يعلم ما يقع من وفيات وحجم هذه الكارثة بأمريكا، بإيطاليا، جارتنا العزيزة إسبانيا وصديقة المغرب فرنسا وغيرها من الدول.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

دولتنا اليوم، بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله، دولة قوية وملتحمة وملتزمة ومتضامنة.

السيد رئيس الحكومة،

هناك جنود، جنود خفاء وإن كانت هذه الظرفية لا تحتل التباهي والتفاخر لأننا كلنا مسئولون ومطالبون في هذا الظرف بالصبر والتفاني في العمل "الوطن فوق كل شيء"، إلا أنه من العدل ومن الواجب، و هي أمانة ملقاة على الجميع بدون مزايدات، في المستقبل القريب إضاف جنود الأمن الغذائي: الفلاحة، الذين هم مجندون ومغامرون ومحاطرون بأنفسهم، ماشي اليوم من بعد لتوفير الحليب، اللحم، الخضرة، الفواكه، الحبوب، القطني، الزيوت، الزيتون، ما كاينش شي واحد عندنا هنايا اللي ماعندوش في الطبلسيل ديالو شي حاجة من الفلاحة أو في الكوزينة ديالو شي حاجة اللي داروها الفلاحة.

السيد الرئيس،

فهؤلاء جنود الأمن الغذائي عامل استراتيجي لإنجاح الحجر وضمان الاستقرار، إن مجموعة من الأشياء لم تكن تحظى بالعناية اللازمة اعتبرناها من المكتسبات الأبدية، هذه الأزمة ستجعلنا نعيد النظر في طريقة تعاملنا على مجموعة من القضايا، إذ لا مفر من إعادة توفير الأولويات، وسؤال مركزي سيطرح بإلحاح: ما هي أولوية الغد الجماعية والفردية؟ هذا سؤال مطروح.

السيد رئيس الحكومة،

ختاما، اللهم أكتب لنا في الأيام القادمة الخير وارفح عنا الشر والبلاء واجعل هذا البلد آمنا مستقرا في ظل مولانا الأمير، أدام الله عزه ونصره وحفظه من كل مكروه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

نلتزم بالالتزام السليم بهذه الإجراءات الاستباقية، وإذا لم تتابع درجة اليقظة الضرورية في مواجهة هذه الجائحة.

الحمد لله بلادنا اتخذت عدد من الإجراءات التي تحدثوا عليها والتي هي مهمة جدا من إغلاق الحدود، المجال البحري والجوي والبري أمام المسافرين، إلغاء عدد من التجمعات ومظاهرات، الإغلاق المؤقت للمساجد والمحلات العمومية غير الضرورية، إعلان حالة الطوارئ الصحية ثم تمديدتها بعد ذلك، تقييد الحركة بين المدن وبين الأقاليم، الإلزام بالحجر الصحي في المنازل، إلزامية وضع الكمامات، التوعية على أوسع نطاق، عدد من الإجراءات الوقائية الفردية التي هي أيضا أساسية، وإخا نديرو ذلك الشيء كامل إلى ما كانش الأفراد تبيضيو هما بروسهم عن طريق الغسل المستمر للأيدي بالصابون أو بالمعقمات أو بالمطهرات الضرورية المعروفة، وإذا لم نحاول بمجرد ما سيكون شي واحد مريض إما تيكحب ولا عندو مرض ما يشبه الزكام أو الارتفاع في الحرارة وخصوصا مع وجود ضيق في الصدر، أو غيره من الأعراض التي وزارة الصحة حاولت توعي بها، نحاولو ما أمكن نرجعو للمتخصصين، للأطباء، نحاولو ما أمكن تكون عندنا المسافة ديال الأمان بيننا وبين الآخرين، نحاولو أماكن الزحام نتجنبوها ولو مشينا تقضيو شي حاجة ضرورية وغيرها.

إذن هذه الإجراءات كلها التي قمنا بها والتي تعاونوا عليها، الحمد لله كما قلت جعلت بلدنا تكون من البلدان التي شهد لها بالتوفيق والاستباقية في تدبير هذه الأزمة، لأن جلالة الملك حفظه الله، منذ اليوم الأول قال بأن صحة وسلامة المواطنين هي الأولوية وصحة المجتمع هي الأولوية، ويجب أن تتخذ جميع الإجراءات لحمايتها، والحمد لله الإستراتيجية ديال جلالة الملك صدقت هي الأولى وهي الناجحة وهي الناجحة، لأن وإخا احنا عندنا ناس فقدهم، توفوا عدد من المواطنين والمواطنات، ولكن إلى قارنا وشفنا ذوك المئات يوميا، أو آلاف كما شفنا، كما قال بعض الزملاء السادة المستشارين منذ قليل في بعض البلدان، تنقولو الحمد لله تجنبنا إذن الأسوأ.

ولذلك، في هذا السياق لابد أن أجدد الشكر والعرفان لجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، والذي يشرف شخصيا على متابعة هذه الوضعية ويصدر تعليماته السامية باستمرار ومنذ اللحظات الأولى، وأيضا أريد أن أشيد بالتلاحم الوطني للشعب المغربي والتضامن الذي عبر عنه الشعب المغربي، والالتزام الذي عبره الشعب المغربي بالإجراءات الاحترازية والوقائية التي أعلنها منذ البداية.

إذن هناك تعبئة وطنية، الحمد لله، تعبئة وطنية كانت جوابا على هاذ الظرفية، وبيئت أن الشعب المغربي له معدن أصيل، وهاد المعدن الأصيل خرج في هاذ اللحظة وعبرت جميع أطراف الشعب المغربي عن تعبئها وعن التعالي والترفع عن كل الأمور التي يمكن يكون فيها خلاف، يكون فيها نقاش، يكون فيها حتى تنافس، هاذ الشيء كامل نخليوه للحالة العادية، دبا احنا الآن في حالة تعبئة وراء جلالة الملك باش نرفعو الراس ديال بلادنا

القطاعات الاجتماعية وتحديد قطاعا الصحة والتعليم، هيمنة الاقتصاد غير المهيكل، وهنا لابد من استحضار الوضعية الصعبة التي آلت إليها مئات آلاف من العاملات والعمال والأوضاع المأساوية للطبقات الفقيرة المهمشة التي لا مورد لها، مما يعتبر تهديدا حقيقيا للسلم الاجتماعي، الشيء الذي يفرض معه اتخاذ تدابير استباقية ناجحة واستيعابية لتدارك ما يمكن تداركه.

وإذ نتطلع إلى تجاوز هذا الوضع بأقل الخسائر فإن هذه الجائحة علمتنا معنى حفظ الصالح العام، وأن المجتمع ليس مقابلة بل مجموعة مواطنين وكائنات بشرية، وهو ما يفرض مراجعة كل السياسات العمومية لتعكس..

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت.

الكلمة الآن للسيد... شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد المستشار المحترم، أرجوكم احترمو الوقت.

الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للإجابة على ما استمعنا إليه من أسئلة.

تفضل السيد الرئيس.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، أنا سعيد بالجواب على هذا السؤال المرتبط بواقع انتشار جائحة كورونا وتداعيات هذا الانتشار ومواجهتنا لهذه الجائحة، ويمكن نقول بأنه احنا في واحد ظرفية استثنائية تستدعي تعاملات استثنائية، ليس فقط وطنيا ولكن أيضا دوليا، هاذي واحد الجائحة فاجأت البشرية، فاجأت الإنسان وربما نقول قلبت حياته، موازينه، برامج، تخطيطاته، في المستقبل القريب أو ربما في المستقبل البعيد، وربما سيكون عندها تأثيرات بعيدة المدى على العلاقات بين الأمم، على الحياة داخل الدول وداخل الشعوب أيضا.

وبلدا أصابتها الجائحة مثل مختلف بلدان العالم، لكن بلدنا بسبب القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله وتوجيهاته، كانت سبابة إلى اتخاذ عدد من الإجراءات الاحترازية الضرورية لمواجهة هذه الجائحة بطريقة استباقية واستشرافية وفاعلة، وهو ما جنب بلدنا الأسوأ.

لكن، وإخا تنقولو الحمد لله هناك إجراءات قوية جنبت بلادنا الأسوأ ولكن ليس معناه أنه باقي ما كين هناك مشاكل وخطر بل وخطر إذا لم

الكثير من الوسائل لإيصال المعلومة الصحيحة، وهي الطريقة السلمية لمواجهة الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة.

إذن، أتوجه بالشكر إلى الجميع، ولا يفوتني ولا ينسني هذا أن أتوجه إلى عدد من الفئات في المجتمع، عدد من الفئات، جنود الحفاء، وهم كثر، المهنيين حيثما كانوا، المواطنين والمواطنات، حيثما كانوا أيضا، والذين يقومون أيضا، كل في موقعه، بدوره في تيسير مرور هذه اللحظة التاريخية والصعبة في تاريخ وطننا وأمتنا. شكرا لهم جميعا.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

لقد تعبأت الحكومة، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، حفظه الله، لاتخاذ كل ما يلزم من تدابير وقرارات وإجراءات من أجل مواجهة التحديات المتزامنة التي فرضتها ظروف العمل، وحاولت أن تتعامل فيها بحس وطني عالي، وأريد أن أقول بأن بلدنا يتعرض لهجمات شرسة. هناك من يحسد هذه الأمة - كما كان قال جلالة الملك في خطاب سابق - يحسد هذه الأمة على تضامنها ووحدتها، وأنا تقول لكم هنا - وهذا عبّر عنه الجميع - لن نسمح لأحد بأن يشق الصف الوطني، ما غادي يلقاش فين يدخل، ليس هناك شق نهائيا، نحن كلنا يد واحدة وراء جلالة الملك، حفظه الله، لننجح بلدنا ولندخل في صف الدول الصاعدة في المستقبل إن شاء الله.

واتخذت الحكومة والمؤسسات الأخرى، دبا وصلنا حوالي 400 إجراء، لمعالجة آثار هذه الجائحة، لأن كل يوم هناك إجراءات جديدة تتخذها إدارات أو مؤسسات، سواء كانت إدارات عمومية أو مؤسسات عمومية أو مؤسسات أخرى، تحاول تتخذ المزيد من الإجراءات لمواجهة هذه الجائحة لتجاوز آثارها على مختلف المستويات.

وكما تعرفون، انطلقنا منذ البداية بنظام حكامه يروم تحقيق الالتئانية والانسجام بين مختلف المتدخلين، في:

- أولا، لجنة قيادة لتتبع الحالة الوبائية وتتبع الإجراءات واقتراحها، تتكون على الخصوص من وزارة الصحة والداخلية والدرك الملكي ومصالح الطب العسكري والقوات المسلحة والوقاية المدنية؛

- اللجنة العلمية والتقنية، وطنية، فيها متخصصين من مختلف المراكز الاستشفائية الوطنية، واللي هي تشتغل مع وزارة الصحة لمتابعة الوباء وتطورات علميا، ليس فقط على المستوى الوطني، ولكن أيضا على المستوى الدولي، وعندهم تواصل مع مختلف المتخصصين في عديد من الدول الأخرى، وهي توفر السند العلمي والسند الطبي المتخصص لقرارات الحكومة وتواكب التطورات المتسارعة التي تعرفها الحالة الوبائية؛

- هناك أيضا، لجنة اليقظة الاقتصادية التي تضم عددا من القطاعات الحكومية إلى جانب ممثلي المقاولات وممثلي القطاع البنكي والمالي، والتي

ونجحوا هذه المرحلة نقلوا الخسائر ونخرجوا منها، إن شاء الله، بعافية والمجتمع معافى.

أريد إذن أن أجدد الشكر لجميع هؤلاء الذين يشتغلون لتجاوز هذه الحالة.

أريد أن أوجه الشكر في البداية للمهنيي الصحة بالقطاع العمومي، بالقطاع الخاص، سواء كانوا مدينيين أو عسكريين، وهم الذين يوجدون في الصفوف الأمامية للمواجهة.

وأريد أن أوجه أيضا تحية خاصة إلى القوات المسلحة الملكية والأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية والسلطات المحلية، لأنها تعبأت

بشكل مستمر، مستمر، ليل نهار، للحرص على أن تطبق بطريقة جيدة جميع الإجراءات الاحترازية.

وأريد أيضا أن أوجه التحية إلى المنتخبين، حيثما كانوا، والتنويه بالتنسيق والتعاون القائم بين مختلف المتدخلين، سواء كانوا سلطات محلية أو مجالس جهات أو جماعات ترابية أخرى.

وكل التقدير أيضا، للمصالح الصحية الجماعية وعمل النظافة، الذين يقومون بمجهودات جبارة مستمرة، ويشتغلون ليل نهار لتطهير وتعقيم المرافق العمومية والمستشفيات والشوارع والأزقة والنقل العمومي والمساحات العامة.

والشكر موصول أيضا لكافة الأطر التعليمية والتربوية والإدارية، في القطاعين العام والخاص، في قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين المهني، الذين يعملون للإسهام في إنجاح استمرار العملية التربوية والتعليمية عن بعد.

الشكر موصول أيضا للمقاومات الوطنية التي برهنت عن وطنيتها، وتعبأت لتقوم بدورها في هذه المرحلة وغادي نرجع لها.

وأيضا، أغتم هذه الفرصة للتنويه بالعمل الكبير الذي تقوم به السلطة القضائية، في حدود اختصاصاتها الدستورية، للمساهمة في الحد من هذا الوباء والضرب على يد كل من ثبتت مخالفته للمقتضيات القانونية ذات الصلة.

وأوجه تحية شكر وتنويه للأحزاب السياسية والمركزيات النقابية وهيئات المجتمع المدني، على الانخراط القوي في هذه المعركة أيضا، وتفاعلمهم الإيجابي مع ضرورتها وما تستلزمه.

ولا يفوتني أن أتوجه أيضا بالشكر لأسرة الإعلام والمنابر الوطنية، لدورها الكبير في التوعية، في نشر المعلومة الصحيحة في مواجهة ومحاربة الأخبار الزائفة والمغلوطة، التي، مع الأسف، تنتشر في هذه المراحل الصعبة، وهذا خاصنا كلنا نتعبوؤ ليه؛ الأخبار الزائفة والمغلوطة خاصنا كلنا نتعبوؤ ليه ونرجعو للمصادر الصحيحة. وأريد أن أحبي الجهات الإدارية والحكومية جميعا والمؤسسات العمومية اللي وضعت رهن إشارة المواطنين

أن الكثير من الأمور في التعامل مع الفيروس ومع الوباء كيتحول وكتتطورو معه حتى احنا يوميا.

النقطة الثالثة، الحالة الوبائية في بلادنا، الحمد لله، متحكم فيها إلى حد الساعة، رغم بروز بؤر بين الفينة والأخرى، كانت عندنا في الأول بؤر عائلية، من بعد ولت بؤر تجارية وصناعية، لكن يمكن أن أقول أنه رغم بروز هذه البؤر الصناعية والتجارية إلا أن سرعة التحرك لاحتوائها، سرعة التدخل لاحتوائها حد من تأثيرها على الحالة الوبائية عموما، وهذا شيء مهم جدا، لأن احنا فالنهار الأول مشينا في اتجاه الحفاظ على حد معقول من النشاط الاقتصادي مع اتخاذ الاجراءات، وهاذ الشيء أحيانا ما كيكونش دائما فيه الالتزام بالإجراءات الضرورية، وكنوقع لنا.. أو ماشي دائما بقصد، أحيانا كتكون لأن كين جهل، دبا أنا واخا حيدت الكرامة راه خاصكم تعرفو هنا يمكن هنا يكون الفيروس ونمسو، هنا لا، باش غير تفهمو بأن القضية ماشي بسيطة، يمكن يكون، دبا أنا غير كنعقول بأن آليات التدخل، ديال الحركة ديال الفيروس متعددة، متنوعة، مختلفة، وحتى هو كيدير الديريلاج حتى هو كيحاول ما أمكن يتجاوز هاذيك المحاولات ديال المقاومة ديالنا من حيث لا ندري.

السيد الرئيس:

إذن لسلامتك، السيد رئيس الحكومة، يفترض أن تحافظ على الكرامة.

السيد رئيس الحكومة:

إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس، شكرا.

فلذلك، كنعوق بعض الأمور اللي غير منتظرة.

طيب هاذ الحالة ديال البؤر الجديدة تدارت لها واحد الآلية، تدارت لجنة جهوية كتكون من أربع قطاعات: الداخلية، والشغل، والتجارة والصناعة، والصحة، لمراقبة جميع الوحدات الإنتاجية والتجارية المسموح لها بالعمل واش ملتزمة بهاذيك الإجراءات الاحترازية والوقائية ولا ما ملتزماش، وراه غير هاذي يومين راه تسدات عدد من الوحدات الإنتاجية التي لم تلتزم، بداتك تعطي ليها.. لأن ذاك الشيء راه من الأول راه تدار واحد القرار اللي فيه الإجراءات اللي خاص المعامل يلتزمو بها، فلذلك احنا مرة أخرى كنعقولو ليهام الله يجازيكم بخير التزمو بهاذ المعايير الصحية والوقائية، وإلا فالسلطات العمومية تتخذ القرارات الضرورية، لأن حماية صحة العاملات والعاملين والمستخدمين وصحة المواطنين والمواطنات عندو الأولوية.

فلذلك إذن قلت هي بؤر، لكن الحمد لله متحكم فيها، وكنحي المقاولات اللي تعاملت بوطنية، رغم أن عندو الكلفة، أحيانا هاذيك الإجراءات عندها كلفة، ولكن اشتغلت للالتزام بهذه الإجراءات الاحترازية، والحمد لله هناك يقظة على المستوى الجهوي وكنحي الخبراء

تم تكليفها بدراسة تداعيات الجائحة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي واقتراح الحلول بشأنها؛

- وهناك، بطبيعة الحال، منظومة اليقظة الصحية، واللي كانت عند وزارة الصحة، والتي بمجرد ما بدأت هاذ الجائحة دوليا، قبل ما يكون عندنا حتى تسجيل أول حالة، وجهت لتتأقلم مع الوضعية الحالية، باش تولي هي للرصد واليقظة ديال التطور الوبائي لهذه الجائحة وطنيا، وهي التي تصدر باستمرار مجموعة من المعطيات والمعلومات التي يزود بها الرأي العام الوطني.

أريد، أولا - هذه مقدمة كلها - أن أتوقف عند الوضعية الوبائية والتدابير الصحية التي قامت بها بلادنا:

نحن اليوم، اليوم، في هذا الصباح تشير الحالة الوبائية إلى تسجيل 3186 حالة إصابة مؤكدة، وبلغ عدد الوفيات 144 وفاة، وأريد أن أجدد هنا الترحم عليهم ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يغفر لهم ويرحمهم، ونسأله سبحانه وتعالى أن يرزق أهاليهم جميعا الصبر والسلوان، فيما تامل للشفاء 359 من المصابين، وهو ما نحمد الله عليه، ونحمد الله أن عدد المصابين (المقصود: المتعافين) يزداد يوما بعد يوم، العدد ديالهم في كل 24 ساعة كيزيد الحمد لله، كما نسأل الله الشفاء العاجل لباقي المصابين، نحمد الله تعالى أنهم تشافوا، كما تم استبعاد 14.000 حالة بعدما بينت التحاليل المخبرية خلوها من الفيروس.

أشنو هي الخلاصات اللي يمكن نختصرو بها الحالة الوبائية اليوم؟

أولا، وقبل كل شيء، الحالة الوبائية في التطور ديالها بينت لنا أن التدابير الاحترازية والاستباقية اللي اتخذتها بلادنا جنبتنا من سقوط الآلاف من الضحايا بسبب هذه الجائحة، وهو ما لا يقدر بثمن، ما عندوش ثمن، لأن بناء على ما تم في دول العالم وعلى التطورات الوبائية، الخبراء تابعو وقالو هاذ الإجراء فاش درناه أشنو هي النتائج الإيجابية ديالو، وأشنو هو الكلفة ديالو، فبين بأنه فعلا هاذ الإجراءات الاحترازية جنبتنا الكثير من المصابين والكثير من الضحايا، أولا.

ثانيا، أريد أن أقول بأن التطورات ديال.. هاذ الفيروس هذا جديد، ماشي جديد، (coronavirus) قديم، ولكن هاذ النوع ديال الفيروس "كوفيد-19"، هو جديد، المهم هو جديد، مستجد ولا متجدد، جديد من حيث الخصائص ديالو، جديد من حيث طريقة الأمراض ديالو، (Ia) (physiopathologie)، جديد من حيث التأثيرات ديالو على المستوى الصحي، والناس اليوم، الإنسان عموما في جميع دول العالم الخبراء يتعلمون الجديد كل يوم.

احنا ماشي أمام ظاهرة صحية اللي معروفة محددة كتكون وكنعالجوها، أي وباء كينها كان، لا. هذا وباء جديد كنعلمو، يعني الخبراء يتعلمون باستمرار، ويمكن أن أقول أنه إلى اليوم هناك كثير من الأمور نجهلها عن هذا الفيروس، ونتعلم الجديد كل يوم، نحن كبشرية، ولذلك من الطبيعي

يقولون لي علاش هاذ الدوا ما كنتستعملوش؟ راه كاين خبراء اللي هذا خبزهم اليومي هاضمينو، عارفين ويقدرو واللجنة العلمية اللي هي متخصصة من هاذ الخبراء دبال المستوى العالي، كيتجمعو ويقولو هاذ الدوا زيده ولا ما زيدهوش، وهذا أحيانا يكون تقدير، لأن الدراسات العلمية في هاذ الشئ باقي في البداية، باقي ما عندناش دراسات علمية تؤكد تأثير عدد من الأدوية، الدليل عليه أنه إلى شفتو راه في فرنسا كان التحذير من استعمال مضادات دبال الالتهاب (les anti-inflammatoires) دبا الآن كيقولو لا، خاصنا نستعملوهم، بمعنى أنه المعرفة العلمية كنتطور، هاذ الشئ ماشي من المطلقيات، الله يرحم بكم، ما كاينش مطلقيات، تقول لي ما درتيش هاذ الدوا لأنه في دولة أخرى قالو، هذالك قال ولكن متخصص آخر معه نيت ممكن يقول له لا، ولكن لأن يالاه ككتشفو، فهمتيني؟ ما كناش كنتستعملو مضادات الاكثاب هاذوك (les corticoïdes)، دبا ولينا كنتستعملوهم، وربما توسيع دائرة عدد التدخلات العلاجية، الاستفادة من التجارب اللي تمت هي ممكننا باش نتقدو المزيد من المصابين، وبالتالي الحمد لله الآن الوفيات نقصت بشكل كبير، راه كنا نخلعنا الأسبوع الماضي، راه بكل صراحة، لأن ولينا 10 ولا 12 وفاة في النهار، دبا نقصت باقي كمتناو يكونو صفر في هاذ الوفيات، باقي عندنا بين 2 و5 في هاذ الأيام الأخيرة، وهذا تطور إيجابي نحمد الله عليه وكنشكرو عليه الأطقم الطبية والخبراء اللي كيتابعو بدقة جميع التحولات، وكتدخلو ويطورو الوصفة العلاجية على حسب التطورات في المعرفة العلمية الآتية.

وهذا أيضا، الحمد لله، هذا شيء.. لأن كيزيد من الحالات الحميدة (bégnine)، الحالات الحميدة اللي ما كتعايش من مخاطر في صحتها من بين المصابين بهذا الفيروس، وهذا كله أمور إيجابية.

إذن، الحمد لله، المنظومة الصحية ببلادنا تأقلمت مع هذه الوضعية، تطورت وتطورت والتدخلات العلاجية تطورت، مما أدى إلى التحكم في الحالة الوبائية، واخا كترتيد الحالات، مع الأسف الشديد، ولكن كاين التحكم العام في هذه الظاهرة.

ولابد هنا أن أشيد بقرار جلالة الملك، حفظه الله، القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية، على قرار يجعل الطب العسكري سندا للطب المدني في مواجهة حالة الطوارئ الصحية، مما مكن من تعبئة وتظافر مختلف الإمكانيات دبال البلاد دبالنا في هذا المجال، وبطبيعة الحال القطاع الخاص هو أيضا حتى هو راه منخرط ونشكرهم على الانخراط دبالهم.

وعلى مستوى الرفع من المنظومة الصحية، الرفع من قدرات المنظومة الصحية لتتأقلم مع الوضعية الحالية، كما تعرفون بأنه قد رصد من الصندوق الخاص بتبديل جائحة فيروس كورونا، 2 مليار درهم، لتغطية النفقات المتعلقة أساسا بشراء المعدات الطبية ومعدات المستشفيات، ويمكن إبراز ذلك من خلال:

- أولا، تعبئة مزيد من الأسرة الخاصة بالإنعاش في المستشفيات العمومية:

والقطاعات المتدخلة والتي هي فاعلة على هذا المستوى.

النقطة الثالثة في الحالة الوبائية، كما تعرفون جميعا في البداية علاش احنا الإجراءات الاحترازية كنتطور، لأن الحالة الوبائية حتى هي من حيث الفلسفة دبالها كنتحول، في البداية كان عندنا 80% من الحالات وافدة، بمعنى خاصنا نسدو الحدود وخاصنا نحضيو مع الحالات الوافدة، هذا هو الأولوية آنذاك، باقي ما كناش عندنا انتقال واضح للفيروس داخليا، الآن ولى 92% من الحالات محلية، إذن تغيرت الحالة الوبائية، وبالتالي الإجراءات الاحترازية والحماية ضروري أن تتغير.

النقطة الرابعة اللي في التطور الوبائي هو مهم جدا، صحيح أن الحالات كترتيد، عدد الحالات كيزيد بشكل كبير، ولكن ما يخلعناش هاذ الشئ، علاش؟ لأن، أولا، اليوم ليس فقط الحالة الوبائية عدد الحالات يمكن كيزيد في المجتمع وارد، ولكن أيضا لأن التحليلات المخبرية الآن ولت تعممت لجميع المستشفيات الجامعية، جميع المراكز الاستشفائية الجامعية، بقت واحد الجوج راه في الأيام المقبلة لأن خاصها واحد الشوية دبال المعيرة، التجربة دبال الآلات والأدوات وطريقة الاختبار وتأكود، كتكون بعض الأيام كندار الاختبار (les tests) حتى نتأكدو من النجاعة دبالها الكاملة ومن بعد كنتطلق، فالمستشفيات الجامعية اللي بقت بحال دبال طنجة، لأن الناس البارح بزاف كيسولوني على طنجة غادي تبدا في الأيام المقبلة إن شاء الله، بمعنى توسعت الإمكانية دبال الاختبارات، وبالتالي طبيعي ككتشفو الحالات أكثر، وأيضا الحالات كترتيد وككتشفو أيضا وراءهم المخالطين، وعن طريق مراقبة المخالطين ككتشفو حالات أكثر.

ولكن، اللي مهم هو أشنو؟ هو أن الحالات الحرجة واللي كتكون في الإنعاش متحكم فيها تقريبا لا تزيدي، احنا اليوم دبا عندنا 89 حالة في الإنعاش، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعجل بشفائهم، ومنهم في الإنعاش عامة بمعنى حرجة ولكن ليست خطيرة، منها 19 حالة فقط تحت التنفس الاصطناعي، 19 حالة فقط تحت التنفس الاصطناعي.

معنى ذلك، التطور الوبائي راه متحكم فيه ويمكن بنشركم بأنه بعض الحالات، واخا هي تحت التنفس الاصطناعي معنى ذلك حرجة جدا، ولكن بعض الحالات تشفى مع المدة نتيجة تدخل دبال الفرق الطبية والتمريضية الذين نشكرهم مرة أخرى.

النقطة الخامسة وهي محممة، وهو أن الحمد لله الدواء متوفر. منذ البداية بلادنا دارت طريقة استباقية عن طريق توفير الأدوية الضرورية لعلاج هذه الحالات. هو متوفر وكنتستعملو أحدث ما هو متوفر في العالم، راه واخا تقرا شي مقال في فرنسا، في اليابان.. راه عندنا متخصصين هذا شغلهم، 30 عام وهوما خدامين غير في (la virologie) في (l'infectiologie)، هوما هذا شغلهم، ما كيديرو والو إلا ذاك الشئ، فإذلك واخا شي مواطن يلتقى شي معلومة يقول لك.. لأن دبا أنا كتلتقى يوميا 10 أو 12 إما في "الواتساب" (WhatsApp) ولا في "الإيميل" (Email) ولا في أسمو..

كيستافد من البوابة الإلكترونية (TilmidTICE)، والتي توفر مضامين رقمية مصنفة حسب الأسلاك والمستويات التعليمية وكذلك المواد الدراسية مستعملين يوميا يفوق 600.000 مستعمل.

كما تمت تعبئة قنوات القطب العمومي كما تعرفون، كلها جميع القنوات، وكنشكرهم كاملين لبث دروس مصورة، واحنا كنعرفو بأن نسبة تغطية البث التلفزيوني على المستوى الوطني (قروي وحضري) 98%، وفي القروي فقط 91%، في القروي.

كما هناك التواصل المباشر أيضا للأساتذة مع التلاميذ، وتنظيم دورات للتعلم عن بعد، ولهذا الغرض، أطلقت واحد الخدمة تشاركية (teams) فرق، (teams)، وهي مدمجة في إطار منظومة "مسار"، وتجاوزت الأقسام الافتراضية التي تدارت دبا من خلال هاذ التعامل الافتراضي أكثر من 700.000 قسم افتراضي بالنسبة للمؤسسات التعليمية العمومية، وأكثر من 105.000 قسم بالنسبة للمؤسسات التعليمية الخصوصية، وبلغ عدد المستعملين لهذه الخدمة في 20 أبريل ما يزيد عن 195.000 تلميذ نشيط و80.000 أستاذ، ولهم الشكر والتحية.

كنعرفو بأن فيها معاناة وفيها صعوبات، ولذلك، نشكرهم على التعبئة لإنجاح هذا الورش المهم جدا.

الآن على المستوى الاجتماعي، كما قلتم جميعا، هناك تداعيات اقتصادية وتداعيات اجتماعية، توقفت العديد من القطاعات، كمين القطاعات التي توقفت 100%، احنا عارفين، السياحة تقريبا، القطاعات الصناعية المصدرة، لأن ما بقاش اللي يستورد، فلذلك احنا أيضا نتيجة الحجر الصحي توقف الكثير من المهنيين والمهن الحرة توقفت أيضا.

فاحنا واعيين بالصعوبات التي تواجها الكثير من المواطنين والمواطنات، واعيين بأن هاذ التدابير خلت عدد منهم بين عشية وضحاها ما بقاش عندهم مدخول.

ولذلك، اتخذت لجنة اليقظة الاقتصادية عدد من الإجراءات، أذكر أهمها والتي نتعرفو بأنه لأول مرة في التاريخ ديالنا غادي نتخذو هاذ الإجراءات بهاذ الحجم، لأن هاذ الشيء يعني ملايين، وباش كلهم تخصيص، تدخلهم تخلصهم ... إلخ، هذه عملية وتم في وقت وجيز، ضروري يتوقع شوية دالتأخر أحيانا في بعض الأماكن، شي وحدين خصهم ياخذو النوبة ديالهم، باقي ما وصلتهموش هاذيك النوبة، بعض الاختلالات تتوقع.

ولذلك، أنا نشكر لجنة اليقظة الاقتصادية، نشكر عدد من الفرق المتدخلة من عدد من القطاعات من الوزارات، راه ماشي كثير من الوزارات خدمة في هاذ الشيء، تندققو باستمرار، وقت ما وصلتنا شي شكاية تنحولها ليهم، تيدرسوها، تيحاولو ما أمكن يستدركو، راه شفتو شحال من مرة تم الاستدراك، هاذ الشيء لأن هذه عملية مفاجئة، غير مسبوقه بهاذ الحجم الضخم، تتعني ملايين.

ولذلك، أول إجراء أتخذ هو لفائدة الأجراء الذين هم مسجلين في

والتي إلى زدناها على الطب العسكري وعلى القطاع الخاص، الآن تقرب من 2000 سرير ديال الإنعاش، وهذا شيء مهم، وكانت لجنة اليقظة الاقتصادية قد صرحت بأنها ستعبي 1000 سرير للإنعاش في الأسابيع المقبلة، من خلال هاذيك 2 مليار التي خصصت، وأيضا إلترم أرباب المصحات الخاصة، اللي كنشكروهم على تعبئة جميع الأسرة ديال الإنعاش اللي عندهم، وتعبئة مزيد من الأسرة ديال الإنعاش بكل أطقمها وتجهيزاتها الطبية، لوضعها تحت تصرف محاربة ومواجهة هذه الجائحة.

وتم أيضا في الأسابيع الأخيرة استعمال عدد من الفنادق والمراكز السياحية، وكنشكرو هاذ الأرباب ديال هاذ الفنادق والمراكز السياحية في أكثر من 38 مدينة، وتعبأت تقريبا شي 177 وحدة سياحية بطاقة تزيد عن 7600 سرير حاليا، وذلك لإيواء مجاني للحالات المشتبه فيها والتي توضع في إطار الحجر الصحي، بدل ما يدير الحجر الصحي في دارو أو في المستشفى، غادي يدير الحجر الصحي في هاذ الوحدات ديال الفنادق أو المراكز السياحية، وأيضا لإيواء عدد من المهنيين ديال الصحة والأمنيين، وذلك في إطار التدابير الحمائية لهم ولأسرهم وذلك طيلة فترة الحجر الصحي.

علاوة على ذلك، وكما تعرفون، وفي إطار هذه التعبئة المشتركة للطب المدني والعسكري، تم تهيئ عدد من الفضاءات الجديدة المجهزة لاستقبال الحالات المصابة في حالة الزيادة في عدد الحالات المصابة، دبا هاذ الشيء كامل للتحسب إلى وقع شي حاجة في المستقبل، التوسع غير منظر الآن، فلذلك باش نتعرفو بأن بلادنا الآن كنديرو أسوأ الاحتمالات، والحمد لله غادين في الاحتمالات الأقل سوءا.

إحداث وتجهيز مستشفيات عسكريين ميدانيين، الأول بينسليمان، والثاني بمدينة النواصر، وبجوج غادي يكون فيهم شي 460 سرير تقريبا، بما فيها أسرة، تقريبا العشر أو يزيد قليلا من الأسرة ديال الإنعاش.

تشديد مستشفى ميداني مؤقت مخصص لمرضى كورونا بمكتب أسواق ومعارض البار البيضاء بتعبئة من الجهة، ومدينة البار البيضاء وعمالة البار البيضاء على مساحة 20.000 متر مربع، والذي يسمح باحتضان 700 سرير.

شكرا لجميع الذين ساهموا في هذه التحولات المهمة.

- ثانيا، التدابير المتخذة لمواكبة حالة الطوارئ الصحية:

كان من الضروري تكون هناك عدد من المواكبة، أولا، استمرار العملية التعليمية عن بعد، وهاذي مهمة جدا، وكما قلت منذ أيام، في هذه الفترة الوجيزة أنجزت مختلف الفرق التعليمية من الدروس المصورة والمضامين الرقمية باش يكون هاذ التعليم عن بعد، ما لم يتم إنجازها على مدى أكثر من عقد من الزمن (10 سنين)، ويمكن أن أقول بأنه الحمد لله هاذي انطلقت مزيان، على الرغم من أنه يمكن تكون بعض الصعوبات وبعض الثغرات، لكن العمل جارٍ من أجل التطوير والتنويع والتعميم المستمر، دبا الآن

بالنسبة للأسر التي لا تستفيد من الراميد (RAMED) والتي خدماة في القطاع المهيكل (المقصود القطاع غير المهيكل)، حتى هي راه وقتها وصل، إن شاء الله، وربما بعد يومين غادي حتى هما أن يصلهم هاذ الدعم، هاذ المساعدة المالية وفق ما أعلنته لجنة اليقظة الاقتصادية، كما تعرفون.

الاهتمام بوضعية الفئات الهشة، هنا غادي نشير إلى واحد القضية، الكثير من الفئات الهشة كلها في هاذ الوضعية تحتاج إلى الاهتمام، خص الاهتمام بالأطفال في وضعية هشاشة، خص الاهتمام بالأشخاص المتضررين والتي هم في وضعية إعاقة، خص الاهتمام بالأشخاص في وضعية الشارح وخص الاهتمام بالأشخاص المسنين.

ولذلك، هاذو كلهم راه دارت لهم بعض البرامج وتتطور، ولكن بغيت نشير بالخصوص إلى البرنامج ديال إيواء الأفراد أو الأشخاص في وضعية الشارح وحياتهم من خطر انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد.

فقد تمت تعبئة وتجهيز فضاءات للتكفل بهم، وصل عددها على المستوى الوطني 145 فضاء تقريبا قابل للزيادة، مع تقديم الخدمات الكاملة الضرورية، للاستقبال، للإيواء، الإطعام وربما التطبيب أيضا إلى كانت شي حالات ... إلخ، وهذا كان فيه واحد التعبئة ديال عدد من المتدخلين، أريد أن أشكر الجميع، أشكر السلطات المحلية، نشكر التعاون الوطني، الهلال الأحمر، الجماعات الترابية، المجتمع المدني، عدد من المحسنين، يعني كانت تعبئة، الحمد لله، وطنية، نشكر الجميع، إلى حدود 20 أبريل تم التكفل ب 6230 شخص بدون مأوى داخل فضاءات الاستقبال، كما تم إرجاع 1699 شخص إلى أسرهم، وهذا واحد العمل كبير، أحي عليه جميع المتدخلين، وكاين هناك عدد من البرامج الأخرى مشابهة.

بالنسبة للتداعيات على المستوى الاقتصادي، كما قلتم السادة والسيدات المستشارين المحترمين، بلادنا ليست بمنأى عن التداعيات الاقتصادية السلبية لهذه الجائحة، وهي ستكون لها تداعيات بعيدة المدى دوليا وإقليميا ووطنيا، الإجراءات التي اتخذتها الحكومة وهي إجراءات لتخفيف من هذه التداعيات، وهناك خلية تفكر فيما بعد كورونا.

نشكر جميع الباحثين والخبراء راهم شحال من وحدين الآن تيشغلوا على التفكير في الاقتصاد الوطني ما بعد كورونا، كيف سيتم الإقلاع؟ كيف سيتم الخروج من الحجر الصحي؟

لأن هاذ شي خص فيه واحد البراعة وواحد البيداغوجية، إن شاء الله، وغادي نجحو فيه بإذن الله.

ولذلك، في هذه المرحلة كانت هناك جهود لدعم ومواكبة المقاولات التي توجد في وضعية صعبة بفعل تداعيات هذه الجائحة.

اشتغلنا أولا لتخفيف الأثر على المالية العمومية وعلى التوازنات الكبرى، ويجب أن لا تستصغروا هاذ القضية التوازنات الكبرى، لأن إلى اختلت راه كلشي تيختل، لا بد أن نحافظ عليها دون أن نضر بالبعد الاجتماعي، في الحقيقة المغرب لم يكن بلد أعطى للتوازنات الكبرى الأولوية

الضمان الاجتماعي، عن طريق إعطاء 200.000 درهم كدعم لهؤلاء الأجراء الذين توقفوا عن العمل، أعتذر 2000 درهم شهريا لهؤلاء الأجراء الذين توقفوا عن العمل بسبب جائحة كورونا، بطبيعة الحال هذا توقف مؤقت عن العمل ما شي فقدان للشغل، لا يجوز للمقاولة باش هاذ الناس تسرحهم، ولكن توقف مؤقت عن العمل، هاذ الشي راه بيناه وبينته الوزارات المعنية خصوصا وزارة الشغل ووزارة الاقتصاد والمالية، راه بان هاذ الشي مزيان، والحمد لله، هاذ العملية عموما دازت مزيان، علاش هاذ العملية كانت سهلة؟ في بضعة أيام تخلصو 700 ألف واحد مرة واحدة؟

لأن اللي عندهم البنكة ودار لهم في الحسابات دياهم تحويل مباشر، هذه عملية سهلة، ولذلك هاذي دازت سهلة، بقات فيها بعض الديون وبعض الإشكالات راه هي القطاعات المعنية تتحلها وتتواكبها، بطبيعة الحال تيبقى لهم الحق ديال الاستفادة من خدمات التغطية الصحية الإجبارية.

الأسر العاملة في القطاع غير المهيكل، حتى هي تدار لها دعم، ويمكن نقول في مرحلتين، المرحلة الأولى الأسر العاملة في القطاع غير المهيكل والذي تتوفر على بطاقات الراميد (RAMED¹) هاذو، الحمد لله، تدار هاذيك الطريقة ديال يدخلو هاذيك 1212، يعلنو على نوع النشاط دياهم، يعطيو الأسماء دياهم، رقم البطاقة الوطنية ورقم بطاقة الراميد (RAMED)، تم التجاوب معهم، هاذ الأيام كلها وراه 200 ألف واحد تقريبا اللي تيتوصلو بالدعم يوميا، علاش غير 200 ألف؟

لأن خصهم يميشو وإلا غادي نوليو الاكتظاظات، خصهم يميشو للوكالات البنكية أو وكالات أخرى ديال الأداء المالي باش يمكن يتسلمو هذاك الدعم دياهم، وبدينا وبدا ابتداء من أمس في العالم القروي، والآن غادي دار، وراه مجموعة تسلمو فعلا، وغادي دار وحدات منتقلة غادي تمشي للدواوير، باش الناس ما يجيوش، وهاذي تتكون عندهم صعوبات في التنقل، ما يلقاوش المركوب، يمكن يكون اكتظاظ إلخ.

فلذلك، تدارت دبا وحدات منتقلة، من اليوم هاذ الوحدات المنتقلة تتحرك باش، إن شاء الله، تخلص الباقين، إن شاء الله، نستسمح على بعض التأخر اللي وقع بالنسبة للناس تيتسنوا في العالم القروي فعلا، ولكن بسبب الظروف ديال الحجر الصحي، بسبب ما عندناش آية ديال التحويل البنكي كما هو بالنسبة للآخرين، تيقع هاذ الشي، فهذا الصبر خصو يكون مشترك، كلنا، كل واحد يصبر راه الجميع، ذوك اللي خدامين بغاو يوصلو لكم الفلوس حتى هم خدامين ليل نهار، تيجاولو يحلو المشاكل، عليهم الضغط، احنا راه تنضغطو على هاذوك الموظفين، ما تنساوش حتى هم احنا تنضغطو عليهم باش يحلو المشاكل، رغم الصعوبة ديال الظرفية، وتحلو المشاكل تدريجيا، وإن شاء الله، جميع الأمور غادي تمشي بخير، وقبل رمضان نحاولو ما أمكن الأغلبية الساحقة يكونو توصلو بهاذ الدعم.

¹ Régime d'Assistance Médicale

- تخفيف عبء المستحقات عن المقاولات من خلال تعليق أداء المساهمات الاجتماعية خلال هذه الفترة؛

- تأجيل سداد القروض البنكية خلال هذه الفترة؛

- تمكين المقاولات الذي يقل رقم معاملاتها في هاد السنة عن 20 مليون درهم من تأجيل وضع التصريحات الضريبية؛

- تعليق المراقبة الضريبية والإشعار لغير الحائز إلى أواخر شهر يونيو 2020؛

- وأيضا دعم المقاولات عن طريق العمل على تسريع وثيرة أداء مستحقات المقاولات من أجل تخفيف الضغط على خزينتها، حتى يتسنى لها الوفاء بالتزاماتها المالية؛

- إحداث آلية جديدة للضمان على مستوى صندوق الضمان المركزي تحت اسم "ضمان أوكسجين"، لتيسير ولوج المقاولات التي عرفت خزينتها تدهورا بسبب انخفاض نشاطها والتي لا يتعدى رقم معاملاتها السنوي 200 مليون درهم، أو ما يتراوح ما بين 200 و500 مليون، إلى تمويلات بنكية إضافية؛

- وأمس أيضا أعلن عن إجراء جديد وهو وضع قرض بدون فائدة رهن إشارة المقاولين الذاتيين المتضررين من هذه الأزمة في حدود 15.000 درهم، وهذا دعم لهؤلاء المقاولين الذاتيين والتي حتى ها توضحو معنا اللي راه تجاوزنا 200 ألف منذ بضعة شهور؛

- هناك أيضا دعم الاستثمار وتيسير الولوج للصفقات، هذاك "امتياز تكنولوجي" اللي هو واحد عرض جديد لتشجيع المقاولات، خصوصا المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة لتستثمر في مجال تصنيع منتجات ومعدات مستعملة في مواجهة هذا الوباء، ويمكن لهذه المقاولات الاستفادة من تمويل 30% من مبلغ الاستثمار الإجمالي في حدود 10 مليون ديار الدرهم بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة وفي حدود 1.5 مليون درهم بالنسبة للمقاولات الصغيرة جدا، والحمد لله، انخرطت عدد من المقاولات في هاد الشئ؛

- اتخاذ إجراءات مواكبة لفائدة المقاولات العمومية للتدبير المرن لنفقاتها ولمصارفها ولبزانياتها؛

- تبسيط مساطر ولوج المقاولات للصفقات والطلبات العمومية، بطبيعة الحال حاولنا تطوير الخدمات الرقمية لفائدة المقاولات أيضا، وهذا الشئ كامل راه اتنوما انتبهتو له؛

- وأيضا هناك واحد المحور مهم جدا هنا، وهو تعبئة القطاع الصناعي لإنتاج مواد أو لتحويل نشاطها لتنتج مواد ومستلزمات محتاج إليها في هاد المسألة ديار محاربة جائحة كورونا، وهاد الشئ، الحمد لله، بلادنا نجحنا فيه بطريقة جيدة، ومن بنبا هاد المعمل ديار (l'éthanol) واللي الآن، الحمد لله، أصبح عندنا الاكتفاء الذاتي في إنتاج هاد المادة الحيوية المهمة، وراه اتنوما سمعتو في السوق الدولي بأن شحال من واحد تبشري وتيسرقو له في

وأعطاها أهمية بانسجام مع البعد الاجتماعي، وهذا يشهد عليه وضعنا اليوم الحالي في مواجهة هذه الجائحة.

ولذلك، احنا آش اتخذنا في هذا المجال؟ اتخذنا 2 الإجراءات استباقية: أولا، ترشيد النفقات العمومية في هاد المرحلة ديار الجائحة في هاد ثلاثة أيام، ما كين علاش تبقى عدد من النفقات ديار النقل، ديار التنقل، ديار حضيرة السيارات، ديار المصاريف ديار الحفلات أو التظاهرات السولية أو غيرها، تبقى مرصدة لهذه النفقات، مع أنها نفقات لا يجوز أن تتوسع فيها، وهي على كل حال مقلصة في هذه المرحلة، باش نوجهها للمجالات الأخرى ذات الأولوية.

ولذلك، ما قمنا به من خلال واحد المذكرة واضحة أصدرناها، هي ليست عملية ديار التقشف، وإنما هي عملية الترشيد، وبين التقشف والترشيد فرق كبير، ذاك الشئ اللي دخل راه غادي يتصرف، ما يمكنش غانديوه.

وأیضا، الميزانية عموما سيحافظ عليها، والى جاب الله من هنا التقييم، الحاجة إلى قانون مالية تعديلي باقي سابق لأوانه، لأن اليوم راه ما عندنا حتى شي فرضية اللي واضحة، لا دوليا ولا وطنيا، بالخصوص دوليا، كلشي يتحول، هاديك الفرضيات احنا نتوجهو، من هنا ليونيو غادي يتبين لنا الحاجة إلى قانون مالية تعديلي وعدم الحاجة إليه من خلال هاد الفرضيات ومن خلال التحول.. بما فيه البترول، ما عرفناش كيفاش غادي يتحول، واش باقي ينقص أو لا يطلع من بعد ولا اسمو؟ باقي ما عندناش، دبا الآن هاد الشئ كل شيء الأرقام الحالية مؤقتة، إذن هاد الشئ كامل غادي نرجعو له، إن شاء الله، من بعد.

اللجوء إلى التمويل الخارجي كإجراء استباقي من خلال استصدار المرسوم بقانون، والذي يرخص للحكومة بتجاوز سقف التمويلات الخارجية، والذي أشكركم على التفاعل بإقراره بطريقة سريعة، وأيضا بالتفاعل بإقرار عدد من المراسيم بقانون أو من قوانين أخرى، تشكركم أتم ومجلس النواب أيضا، لأن المؤسسة التشريعية شريكة في هذا.

وأريد أن أقول هنا بأن هذا الإجراء هو إجراء ضروري لضمان، دبا عندنا العملة الصعبة الآن ولكن في المستقبل شهرين، ثلاثة أشهر، أربعة أشهر، خمس أشهر، ستة أشهر الحاية باقي ما عرفناش أشنو غادي يتحول لا سوق التمويل الدولي، لأن دبا عندي إمكانية ناخذ، من بعد شهر واش إلى مشيت ناخذ باقي عندي إمكانية؟ ما عرفناش، كل شيء التحولات اللي غادي توقع.

فإذلك، احنا خصنا نستبقو، خص تكون عندنا نظرة استباقية، لذلك احنا لأي إمكانية باش نستافدو ونحميو بلادنا في المستقبل تديرها للتمويلات الخارجية خاصة بالعملة الصعبة، ما غادي تدخلش في الميزانية، ما غادي نصرفوهاش لا في الاستثمار ولا في التسيير، وبالتالي هي لن تزيد في الدين العمومي، كما بين ذلك بنك المغرب.

التدابير لفائدة المقاولات، نتحدث عن بعضها:

هناك أيضا تعبئة المصنعين المغاربة لإنتاج المعدات الواقية للجهاز الطبي، فهمني؟ لوازم العمل ديال الجهاز الطبي، هاذوك الكسوة ديالهم، هاذك الغطاء ديال الرأس والغطاء ديال الصباط إلخ، هاذي كلها ضرورية بالنسبة للأطعم الطبية اللي تتعالج هاذ النوع ديال الحالات أو اللي يمكن تتعرض.. هاذ النوع ديال الحالات، الحمد لله، الآن غادين في التصنيع فيها.

وتعبأت كفاءات مغربية لصنع جهاز للتنفس الاصطناعي 100% مغربي، والحمد لله، نجحو في هاذ الشي تهنينهم وتنشكروهم، مهندسين مغاربة، كفاءات مغربية، مقالات أيضا تعبؤو كلهم مع متخصصين آخرين ونستقو مع الأطعم الطبية باش يكون ذاك الشي متكيف، إن شاء الله، غادي يصنعو المئات في المراحل المقبلة، وهذا شيء مهم جدا، ولا عندنا دبا معيار نموذجي (un prototype) لجهاز تنفس وطني، منسق فيه بين مختلف المتدخلين.

بطبيعة الحال، هناك واحد النقطة أخيرة غادي نوقف عندها، هو التزويد ديال السوق، تعبأت جميع القطاعات المعنية للتزويد ديال السوق، سواء وزارة الداخلية، وزارة التجارة والصناعة، وزارة الفلاحة وبعض الوزارات الأخرى باش يكون التزويد ديال السوق بالمواد الغذائية والتمويلية مستمر لا يتوقف، تنشكر الجميع، الفلاحة عندهم دور كبير في هاذ الشي، الكسابة عندهم دور كبير، الجهات المعنية، الصناعات الغذائية عندها دور كبير، الموزعين عندهم أدوار كبيرة، الله يجازيكم بالخير التزموا بالإجراءات الاحترازية والتزموا بالحدود المعقولة ديال التزويد ديال السوق وديال التوزيع في السوق، يكون ذاك الشي معقلن بحال طبيعة عادية، ما نحاولوش نديرو الاحتكار، لأن هاذ بلادنا كلها إلى ربحنا راه غادي نربحو كاملين وإلى خسرنا راه خاسرين كاملين، ما كاين شي واحد غادي يقول راسو وغادي يستغل هاذ الفرصة باش يربح أكثر من الآخرين، هذا تتخلوا عليه وتكونو وطنيين في هاذ اللحظة، تنشكر الجميع.

وإلى لاحظتو في الأول يلاه تفكرو في الحجر الصحي، يلاه بدينا الحجر الصحي، بعض المواطنين والمواطنات مشاو تيتزاحمو في النقاط ديال البيع وفي الأسواق الكبرى وتيجمعو، تيصحاب هو راه ما غادي ييقاش المنتجات، ما غادي ييقاش ما ياكلو الناس، ما غادي يبقى لا زيت، لا سكر لا خبز، الدقيق وتيجمع، وهذا ما شي ضروري.

وراه شفتو الآن، الحمد لله، على رغم أن بعض المواطنين تصرفو بهذه الطريقة ومشاو تيتخزنو، ولكن السلطات المعنية العمومية دارت واحد الإستراتيجية، أي مكان اللي خوا خاصو يعمر فورا، باش نعطي إشارة إلى أنه ما كاينش خصاص، راه وقت ما بغيي الزيت غادي تلقاه، دي غير ذاك الشي اللي غادي تحتاجو هذا الأسبوع ومن بعد، إن شاء الله، راه ترجع غادي تلقاه.

وتبين الآن بأن هاذ الشي اللي قلنا صحيح، تبين الآن بأن، الحمد لله، السوق مزودة وباقي عندنا على الأقل 3 أشهر ديال المواد الغذائية كافية

الطريق، تيسرقو له بمعنى تيعاود يعطيه ثمن أكبر، يتخطفو له، شي مواد الآن أصبح التنافس عليها شرس وأصبحت الأثمنة ديالها تتطلع، الحمد لله، تعبأ واحد المصنع في ظرف أسبوع واحد حاول باش يصنع، والآن عندنا تقريبا تصنيع 240 هيكتولتر يوميا من الإيثانول، وهي تخصص حصريا لمواد التطهير، مواد التعقيم والمستلزمات الطبية، وهذا شيء الحمد لله، نجحنا فيه.

وأيا، تحويل جزء من صناعة النسيج لإنتاج الأقنعة أو الكمادات من ثوب غير منسوج، وهاذي، الحمد لله، أيضا هي واحد العملية تعبأ فيها الفاعلين الصناعيين العاملين في قطاع النسيج، وتنشكروهم على هاذ الشي، ويمكن أن أقول بأنه اليوم وصلنا أكثر من 5 المليون قناع يوميا، كرامة يوميا. طيب، أنا دائما تيسيفطو لي عدد من المواطنين والمواطنات وهذا الصباح تلقيت بعض الرسائل، تقول لك راه ما تنلقاوهموش، احنا غير صبرو، أنا عارف، فاهم، وهاذوك اللي ما عندهومش تيتصلو بنا، باش نسهل عليكم المهمة، احنا 5 المليون تنزلوها للسوق، ولكن ديناميكية السوق معقدة، راه شفتو الآن شحال من واحد اللي تعتاقلو بسبب إما التهريب، إما التخزين غير القانوني، راه هاذ الشي كاين واش غادي نخيبو الشمس بالغربال؟

احنا عندنا اختلالات، المصنعين راه تيصنعو، السلطات العمومية واقفة باش ينزل ذاك الشي للسوق، التفاعل داخل السوق فيه صعوبات، واحنا نتواكب هاذ الصعوبات كل مرة تنطورو، دبا غير منذ أمس الصيدليات هم أيضا دخلو 11.000 صيدلي حتى هما يمكن يتزودو.

صحيح، بعض الصيدالة اتصلو بيا ويقتولو ليا راه اعطونا غير 10 ديال العلب، كل علبة فيها 10 أي 100 قناع، آش غادي دير ليا؟ ساعة تيجبو الناس تيديوهم وكنعاود نبقى على الطلب، احنا نتحاولو ما أمكن نطورو هاذ التفاعل مع حيوية السوق، نتحاولو نتطورو معاها، فهمني؟ وكاين أمور كثيرة ما غادي نذكرهاش دبا اللي احصلناها، واللي نتحاولو ما أمكن نوقفو عليها، فهمني؟ وغادي نحاولو توصل، ولكن بان ليا إلى زدنا 5، 6، 7 المليون يوميا، من بعد غادي يغرق السوق حتى هاذيك الممارسات ما غادي تبقاش مفيدة لأصحابها، وبالتالي، إن شاء الله، أنا نقول لكم احنا واعيين بهاذ الصعوبات اللي كاينة في السوق، وواعيين بالصعوبات ديال بعض المواطنين والمواطنات في عدد من المناطق في الحصول عليها، ونتحاولو ما أمكن نواجمو هاد أسمو.. وكان واحد الإشكال آخر وقع لنا من نهار الأول هو الشراء الكثير، تيمشي واحد تيشري 2 كرتونات، تيجي الآخر تيشري 2، صافي تيكمل ذاك الشي.

راه واخا دير اللي بغيي راه إلى كان الناس، خص يشريو الناس ذاك الشي اللي يحتاجوه في هاذك الأسبوع ويخليو من بعد يعاود يشريو، يخليو مواطنين آخرين يعاود يشريو حتى هما، حتى هذا عامل من العوامل، فلذلك إن شاء الله، احنا غادي نتحركو في هاذ الشي.

السيد الرئيس:**شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم.**

ننتقل الآن إلى التعقيبات على الجواب اللي استمعنا له، وأول كلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحو المروحي:**شكرا السيد الرئيس.****شكرا للسيد رئيس الحكومة،**

قبل الخوض في الموضوع، لا تفوتنا الفرصة لرفع القبعة و تقديم جزيل الشكر وعظيم الامتنان لهؤلاء الذين يعملون في الميدان ليل نهار، من أطر صحية (أطباء وممرضين وتقنيي الصحة)، وكذلك، كما أشار زميلي قبل قليل إلى ذلك، المقدم، الشيخ، القايد، القايدة، الباشا، رئيس الدائرة وكل أطر وزارة الداخلية، عناصر الأمن الوطني-الشرطي والشرطية-، والدرك الملكي والقوات المساعدة والقوات المسلحة الملكية والوقاية المدنية، وكذا عمال النظافة والتعقيم، الذين يعتبرون بمثابة خط دفاعنا الأول في هذه الحرب التي نخوضها ضد هذا العدو وغير المرئي.

الشكر والامتنان على مجهوداتهم الاستثنائية، التي يبذلونها في سبيل حماية أرواح المغاربة وحماية الوطن، وأقول يجب علينا جميعا ضمان واجب الاحترام لهؤلاء الناس، ونقول، هذه مناسبة، لكل من يعين في إهانتهم كفى من العنترة تجاه هؤلاء.

بعض الملاحظات على شكل عناوين، السيد رئيس الحكومة، لأنه المواضيع كلها راه عريضة ما يمكنش نطرقو للكثي بالتفصيل.

- المغاربة العالقين:

في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة المغربية السماح للمغاربة العالقين في مختلف دول العالم، بالعودة إلى أرض الوطن منذ الإغلاق الشامل للحدود، لازالت ترفض أيضا السماح للمهاجرين المغاربة المقيمين بالخارج والعالقين بالمملكة بالعودة إلى بيوتهم، علما أن السلطات المغربية -وهذه هي المفارقة العجيبة- سمحت للأجانب العالقين بالمغرب بالمغادرة صوب بلدانهم الأصلية.

السيد رئيس الحكومة،

نطالبكم بتبوير مجلسنا الموقر، ومن خلاله الرأي العام الوطني بالأسباب الكامنة من وراء عدم السماح للمغاربة العالقين داخل أو خارج أرض الوطن بالرجوع إلى بيوتهم.

إضافة إلى ذلك، أريد أن أشير هناك فئات من المغاربة تعيش نفس الوضع، ويتعلق الأمر بعمال الأوراش والطلبة القادمون من مناطق بعيدة كدرة-تافيلالت على سبيل المثال إلى المدن الكبرى لطلب العلم أو للبحث عن لقمة العيش وهم الآن عالقون كذلك.

السيد رئيس الحكومة، فهل من حلول لهاته الإشكالية؟

ملاحظة أو عنوان آخر كما أشار زميلي من الاتحاد العام لمقاولات

السوق، عندنا اكتفاء وطني، الحمد لله، ما محتاجين لأحد، والصناعة الغذائية محركة والإنتاج ديالنا الفلاحي راه محرك رغم الظروف ديال الجفاف والصعوبات إلخ، وتنحي العالم القروي، تنحي الفلاحة، نحي الناس اللي متضررين في هاذ الشئ، احنا واعيين بهاذ الشئ وكين برامج خاصة لهم، ولكن، الحمد لله، بلادنا تبين راه عندنا ما يكفي، فلذلك نتصرفو بطريقة عادية باش ما نركوش السوق وما نخرموش ناس آخرين وما نتزاحموش، لأن هذالك الزحام هو أيضا مضر للصحة ديال المواطنين والمواطنات.

وأريد ان أقول بان هناك رقابة مستمرة للسوق، رقابة مستمرة للمواد ولأتمنة هذه المواد.

أريد مرة أخرى في الأخير، أن أقول بأن، الحمد لله، أولا هناك تعبئة وطنية، ثانيا راه أي إجراءات اتخذناها ليست مفيدة إلى ما عندناش واحد الوعي فردي والجماعي والتعبئة ديالنا جميعا، هي معركتنا جميعا نحن في سفينة واحدة كلنا خصنا نخدمو بحس وطني ونتجاوزو الأمور الصغيرة، وفين ما كان شئ استدراك راه احنا مستعدين نصحو الغلط ونصحو النقص ونتجاوزو الاختلالات، لأن هاذ الشئ، كما عرفتم، التداعيات ديالو تنكشسها مع المدة والتأثيرات ديالها على المواطنين والمواطنات أحيانا نكتشفها ونحاول أن نتدخل.

ثانيا، الالتزام بالحجر الصحي، الله يجازيكم بخير خصنا نستوعبو بأنه واخا الوباء متحكم فيه إلا أنه لا يزال هناك خطورة، باش ما نديروش طمأنة مزيفة، هناك تحكم، هناك مؤشرات إيجابية، ولكن هناك أيضا مؤشرات مقلقة ولا تزال هناك خطورة، نلتزمو بالإجراءات الاحترازية والصحية كما هي، وعند الخروج من البيت نلتزمو بالاحتياطات الضرورية وما نخرجو إلا للضرورة والكمامة.

أنا عارف بعض الناس تخرجو يوميا، تيمشي يتقدا كل نهار، وبزاف هاذ الشئ، يتقدا الواحد على ثلاثة أيام، على أسبوع، لأن ورقة الخروج ما شي معناه تتعطيك الامكانية ديال الخروج في أي وقت وبجربة كاملة، هاذيك الخروج عند الضرورة، عند الضرورة.

فلذلك، الله يجازيكم بخير باش ما يكونش عندنا الازدحام اللي تنشاهدو أحيانا في بعض الأسواق في بعض أماكن البيع وفي بعض الساحات.

ثالثا، بطبيعة الحال ما قال السيد المستشار، الالتزام بالكمامة، وأريد أن أقول بأن، الحمد لله، الشعب المغربي برهن بأنه مجند تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، حفظه الله، ونحن جميعا مجندون، حكومة وبرلمان ومؤسسات عمومية ومواطنات ومواطنين، لمواجهة هذه الجائحة ونحن جميعا ضدها، إن شاء الله، إلى أن نتغلب عليها.

شكرا جزيلا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المغرب:

- ما مدى انخراط البنوك في المجهود الوطني للحد من آثار جائحة "كورونا"؟

إذا كنا نمن إجراء إحداث لجنة اليقظة الاقتصادية لآلية جديدة للضمان على مستوى صندوق الضمان المركزي، تحت اسم "ضمان أوكسجين"، نظرا لأهميته، فإننا نسجل وبكامل الأسف كون العديد من المقاولات تشتكي من البنوك التي لم تنخرط فعليا في هذه العملية، وترفض الاستجابة لطلبات الشركات، حيث تم رفض غالبية الطلبات والملفات بحجة عدم تواجد الضمانات الكافية. هذا غريب، واش هاد الأبنك ما كينوش بالضمانات ديال الدولة اللي كتضمن 95%، وتدفع عدم وجود الموارد البشرية الكافية لدراسة الملفات مركزيا لدى هذه البنوك بسبب الحجر الصحي، وهنا نلمس مرة أخرى تلك البنوك المغربية وفرضها شروطا تعجيزية للهروب من هذا الإجراء الوطني الهام.

وفي هذا السياق، نتساءل، السيد رئيس الحكومة، عن الإجراءات المستعجلة التي ستتخذونها لضمان انخراط البنوك في هذا المجهود الوطني للحد من آثار الجائحة؟ وكذا عن التدابير الصارمة التي ستتخذها الحكومة لفرض التزام الكل، بما فيه الأبنك، بجميع القرارات الوطنية الكبرى التي يتم اتخاذها وطنيا وفي جميع المجالات، لاسيما الاقتصادية؟

في بيان لها أمس، هذه الأبنك، لم تشر المجموعة المهنية للبنوك إلى "ضمان أوكسجين" ولو في سطر واحد، بل تطرقت لجدولة الديون المتواجدة فقط. هذا استغراب!

أعطونا، الله يخليكم السيد رئيس الحكومة إلى كان ممكن، الحصيلة ديال هاد "ضمان أوكسجين"، واللي كتنمى أن تكون مفصلة في اجتماع اللجنة، إن شاء الله الذي سندعو لعقده خلال الأيام القادمة.

عنوان آخر هو:

- تعزيز المنظومة الصحية:

وهذا مهم جدا وأشرت إليه السيد رئيس الحكومة.

بعد التوضيحات التي تقدم بها السيد وزير الصحة الأسبوع المنصرم، أمام مجلسنا الموقر، يتضح أن الوزارة بذلت مجهودات كبيرة جدا، لأجل تعزيز المنظومة الصحية وتقويتها بهدف استعدادها لأسوء الاحتمالات، إذا ما قدر الله وارتفعت حالات الإصابة بشكل كبير، غير أنه أقر بأن الإشكالية الكبيرة تتمثل في قلة الأطر الطبية من أطباء وممرضين وتقنيين، فرغم الدعم الكبير الذي قدمه الطب العسكري مشكورا، إلا أن الخصاص لازال واضحا، لذا نقترح عليكم، السيد رئيس الحكومة، كما أشرنا إلى ذلك في مناسبات عديدة ومنذ سنين وعلى وجه السرعة:

1- توظيف الأطباء والممرضين والمرضات والقابلات وتقنيي الصحة

العاطلين عن العمل في أقرب وقت ممكن؛

2- صرف تعويضات استثنائية لفائدة جميع العاملين بالقطاع الصحي،

وكل المجندين في الميدان وفي الصفوف الأمامية الذين ذكرتهم سلفا. أما فيما يخص، الاقتراحات التي نرى أن الحكومة مطالبة بالتفكير فيها بالجدية المطلوبة، بعد أن يرفع الله عنا هذا البلاء بخصوص القطاع الصحي، فتتمثل أساسا في الرفع من عدد الطلبة الذين يلجون إلى كلية الطب والصيدلة، وطلبة المعاهد العليا لمهن التمريض والتقنيات الصحية... إلخ. وهنا أؤكد، السيد رئيس الحكومة، على ما قلناه دائما في هذه القبة، ضرورة إعادة الاعتبار للأطر والمهندسين في جميع الميادين، لأن هذه الفئة تعتبر القوة الضاربة لأي بلد، ويجب كذلك وضع استراتيجية واضحة وقابلة للتنفيذ للحد من هجرة الكفاءات والأدمغة.

- تشديد بعض الإجراءات للحد من الانتشار السريع للفيروس:

هنا في هذا الصدد، سأورد بعض المظاهر والسلوكيات السلبية الواجب على الحكومة إيجاد حلول سريعة لها:

- عدم احترام بعض الوحدات الصناعية والتجارية للتدابير الاحترازية والوقائية، وأشترتم إلى ذلك السيد رئيس الحكومة؛

- حالات متعددة لتجمهر المواطنين، سواء أمام الوكالات البنكية أو البريدية... إلخ؛

- حالات أخرى غير مفهومة للتجمهر حول وأمام المستشفيات التي تعلن عن حالات شفاء بعض المصابين، هادشي ما مفهومش؛

- سؤال الكمامات:

تطرقتم إليه، السيد رئيس الحكومة.

نمن قرار إجبارية وضع الكمامات (والذي للإشارة كان ضروريا)، ولكن أين الخلل؟

بدأتم تشيرون إلى الخلل، السيد رئيس الحكومة، ولكن ما فهمناش، اللي كاين هو قرار وجيه، ضروري، ولكن مع الأسف نعتبر أن الحكومة فشلت في التحكم في إيصالها للمواطنين، وتديرها طبعه نوع من الارتجال، نتمنى الاستدراك.

- الشق الاقتصادي:

هذا عنوان آخر تطرقتم إليه، فتعيش بلادنا كباقي دول المعمور على وقع التباطؤ الاقتصادي. ونحن واعون بالمجهودات الجبارة التي تقوم بها الحكومة ولجنة اليقظة من أجل استمرار دوران عجلة الاقتصاد.

وكعارضة مسؤولية، السيد رئيس الحكومة، نتفهم السياق العالمي وكذلك كافة التأثيرات المرتبطة بالتوازنات الماكرو اقتصادية ومنظومة الطلب الداخلي والخارجي والهندسة الموازناتية التي تواجهها بلادنا، وهنا نتساءل: هل لديكم تقييم أولي لحجم الخسائر؟

مشحال بقي ليا ديال الوقت السيد الرئيس؟

السيد الرئيس:

دقيقة وربع ..

المستشار السيد الحو المبروح:

في الأخير، مناسبة للتعبير عن اعتزازنا بقيم التضحية والتضامن الوطني والتعبئة الجماعية وروح التكافل والتضامن التلقائي واللامشروط التي أبانت عنها مختلف مكونات المجتمع المغربي، كتجسيد حي لصورة من صور التلاحم القوي بين العرش والشعب، وقيم المواطنة المغربية الحقة، ليتجدد ويترسخ الإيمان والثقة بقدرة المغرب على تحطيم هذه الأزمة كما تحطى أزمات، ورفع تحديات في الماضي القريب والبعيد، بفضل مؤسسته الملكية العريقة. أترك ما تبقى من الوقت للسيد المستشار.

والسلام عليكم.

المستشار السيد محمد امحمدي:

شكرا.

السيد رئيس الحكومة،

باختصار، لأن لاحظنا، السيد رئيس الحكومة، فيما يخص القطاع ديال الصناعة التقليدية، للأسف، بغينا غير تتساءلو معكم واش هاذ القطاع هذا ممثل معكم في الحكومة، لأن كان غياب تام ديال السيدة الوزيرة، مع العلم بأن معنا رئيس ديال الغرفة ديال الفلاحة اللي الوزير الوصي على القطاع قام باجتاع عن بعد مع الرؤساء ديال الغرف، وزير التجارة كذلك، ولكن احنا، السيدة الوزيرة، ما تحملت حتى العناء ديال مهاتفة ديال الرؤساء ديال الغرف.

وهناك اقتراح، السيد رئيس الحكومة، لأن جميع الإخوان بأنه قطاع غير منظم، غير مهيكل، ودائما كنا نتطالبو بأن الوزراء باش غادي تعطي لنا الإحصاء ديال هاذ القطاع هذا، للأسف لأنه أكبر قطاع متضرر.

هناك المحلات اللي ما تطرقتيش ليه، السيد رئيس الحكومة، كايين تواصل عندكم مع هذاك الفضاء المهني، هناك المحلات الصغيرة والصغيرة جدا ديال قطاع الصناعة التقليدية، مثلا الخياطة، النجارة، الحدادة، إلى غير ذلك، احنا عندنا واحد الاقتراح، السيد رئيس الحكومة، لأن هادو غيصعب عليهم، لأن باش غيستافدو من هاد الصندوق ديال اليقظة اللي دارو صاحب الجلالة نصره الله، ولكن نتطالبو باش غيكون شي نقاش عندكم مع وزير المالية، أضعف الإيمان باش تعطيو لهم شي قروض بدون فوائد باش غادي يتجاوزو هذا الوضع.

السيد الرئيس:

شكرا، شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت المخصص للفريق، شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

المستشار السيد رحال المكاي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير النولة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية، في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، نجدد الإشادة بالقرارات الملكية الحكيمة والتوجيهات الشجاعة، التي جعلت من بلادنا تواجه هذا الوباء دائما منذ البداية، بشكل استباقي منذ 27 يناير، تاريخ أول جلسة عمل حول الوباء، التي ترأسها جلالة الملك، وما تلاها بعد ذلك من قرارات ذات بعد صحي، اقتصادي، اجتماعي وإنساني، فكل الشكر والإمتنان لجلالة الملك.

نغتم هاذ المناسبة أيضا لنؤكد دعمنا، وشكرا لمن هم في الصفوف الأمامية في محاربة هذه الجائحة، أقصد بذلك مهنيي الصحة، رجال السلطة وأعاون السلطة، الأمن الوطني الدرك الملكي، القوات المساعدة، القوات المسلحة، الوقاية المدنية، رجال التعليم والأطر التربوية، العاملين في المراكز التجارية في تجارة القرب، عمال النظافة، لكل هؤلاء منا كل التقدير على حسهم الوطني العالي.

نشيد أيضا ونشد أيضا بحجارة على يد المنتخبين والعاملين بالإدارات العمومية والشبه العمومية والجماعات الترابية والقطاع الخاص والفلاحين والسائقين المهنيين وسائقي النقل الطرقي الذين يساهمون في استمرارية الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وعلى تزويد المواطنين والمواطنات بما يلزم من مواد وخدمات أساسية كالماء والكهرباء والمواد الغذائية.

والشكر كذلك، للذين يسهرون على تنفيذ الإجراءات الخاصة بدعم الفئات المستهدفة من الصندوق الخاص بالجائحة.

السيد رئيس الحكومة،

بلادنا تعيش لحظة تضامن، هي مبعث فخر واعتزاز للمغاربة في الداخل والخارج، ولحظة تعبئة وراء جلاله الملك، من أجل رفع تحدي محاربة هاذ الوباء وآثاره، ويجب على هاذ الروح الوطنية القدرة على الإبداع ديال الحلول والإجماع الوطني أن تستمر وأن تكون مؤطرة للنموذج التنموي لبلادنا، إن شاء الله، نموذج يعزز استقلالية وسيادة القرار الوطني الاقتصادي وتقوية الإنتاج الوطني واستهلاك المنتج الوطني بالأولوية وتوفير نموذج ديال الحماية الاجتماعية يضمن تكافؤ الفرص والعدالة المجالية والاجتماعية.

المناسبة شرط، السيد رئيس الحكومة، ولذلك مداخلتنا اليوم، سبتني في إطار هاذ الإجماع الوطني، وهي مساهمة من حزب وطني في تجويد وإنجاح الجهود المبذولة لمحاربة الوباء وآثاره الحقيقية والمحتملة، ويجب أخذ ملاحظتنا على هاذ الأساس.

بداية هاذ الأزمة، السيد رئيس الحكومة، لها أضرار حقيقية ومحتملة على

بالنسبة للتلاميذ، يعني كهنأو الوزارة على الإجراءات التي اخذتها وعلى العرض التي دارت بالنسبة للمتصات وبالنسبة للدروس إلى غير ذلك، ولكن المشكل ماشي كاين العرض كاين المشكل من الجهة الأخرى، لأن الأسر ماعندهاش الإمكانيات، كنتعاملو يعني مع جمعيات في الميدان التي كيحاولو يعاونو التلاميذ، راه كاين بعض الأسر، السيد رئيس الحكومة، ماعندهاش حتى التلفزة باش تتبع البرنامج هذا ديال المحطات التلفزية، ماعندهومش التلفون، وإلى عندهم التلفون ماعندهومش التلفون يعني الهاتف الذكي، ولا ماعندوش الأترنيت، وإلى عندو الأترنيت ماعندوش التعبئة أولا الصبيب ناقص، بالمناسبة هاد الشركات ديال الإتصال خصها تعمل واحد المجهود، المغاربة واحد العدد كبير للأترنيت ولكن الصبيب ضعيف جدا.

بالنسبة للشغل، بالنسبة للأجراء، طبعاً كاين الأجراء التي تم التصريح بتوقفهم عن العمل، كتمناو ما يكونش يعني مبالغ في هاد الأجراء هادي بالنسبة لبعض أرباب الشغل، وكنا هادي أسبوع وقفنا على بعض الحالات ديال بعض الناس في القطاع الخاص الذي دارو واحد التصريحات كنظن مبالغ فيها.

ثم بالنسبة للأجراء التي استمرو في العمل، لابد من المراقبة يعني (systematique) فبالنسبة لجميع الشركات التي فيها واحد العدد كبير ديال العمال، باش متوقعش لينا هاد البؤر، يعني السلامة الصحية راه ضرورة بالنسبة للعمال التي كيشغلو، قانون الشغل لابد من الاحترام ديالو أيضاً بالنسبة للناس التي بقات كتشغلو.

ثم كاين واحد الأشخاص، يعني قبل ماتتكلم على الأشخاص المستقلين، نتكلم على المغاربة العالقين، أضم صوتي أيضاً إلى صوت الزملاء، المغاربة العالقين بالدول الأوروبية ولا التي عالقين بسببته ومليبية، خصهم حل، هذا مشكل اجتماعي أصبح مطروح، خصهم يرجعو، احنا على أبواب رمضان، إلى كان ضروري يدار لهم حجر صحي يدار لهم حجر صحي، ولكن نعتقد أنه خصهم يدخلو لبلادهم.

كاينة واحد الفئة طبعاً، لأن كنتكلمو على الراميد (RAMED) وعلى الأجراء إلى غير ذلك، كاينة فئة التي في الحقيقة كان خصها يكون عندها ذاك البرنامج ديال التغطية الصحية بالنسبة للمستقلين وغير الأجراء التي هي بحال لفئة بحال إلى تنسات في هاد العملية هادي، وهما التي كيزاولو نشاط تجاري أو نشاط فلاحي، كاين مثلاً اليوم الكسابة في بعض المناطق، يعني المناطق الحدودية وفي المناطق الجبلية، إلى مشينا يعني لخنيفرة، مشينا لأزيلال، بني ملال، الجهة ديال وجدة إلى غير ذلك، التي اليوم بالغلق ديال الأسواق يعني مشي ليهم يعني الرزق ديالهم أو يعني الكسب ديالهم.

الناس في مناطق مثلاً بحال طاطا وزاكورة التي نتجو مثلاً الدلاح هاد العام، راهم يعني مكابيش التسويق، وبالتالي كاينة واحد المجموعة ديال

فئات واسعة من المواطنين، وهي أضرار فيها شق مالي وفيها شق أيضاً غير مالي، تقدر تكون عندها واحد العواقب وتكاليف وخيمة على المدى المتوسط والبعيد، وعلى الشركات أيضاً، وتستوجب من الحكومة أولاً، اليقظة، اليقظة الاقتصادية، ولكن تقترح تكون شي لجنة ديال اليقظة الاجتماعية أيضاً، تقتضي التواصل، لأن الأزمة وحجم الأزمة يقتضي أن تكون واحد الحطة تواصلية محكمة وواضحة باش مايكونش واحد الإرتباك.

اليوم، تكلمتو السيد رئيس الحكومة، على 400 إجراء، ماشي ساهلة 400 إجراء، التواصل ديال 400 إجراء مايكفيش فقط دير البلاغات، خاص تكون واحد يعني تواجد مستمر بشكل يعني أكثر من عادي لشرح وتفسير، خصوصاً واحنا طالبين المواطنين كلهم يساهمو في هاد الشيء، والإجابة على التساؤلات التي مطروحة والتي منها طرحت اليوم، خاص السرعة أيضاً في التنفيذ، يعني فاش كدار شي إجراءات وتقرر خصها تبان على أرض الواقع، نعطي فقط ثلاثة أمثلة بسرعة:

هاد الشيء ديال الكمادات التي تكلمتو عليه، السيد رئيس الحكومة، فعلاً الشرح الذي اعطيتو، كنا ننتظر تقولو لنا اللوجيستيك ولا شي حاجة أخرى، أما هاد الشيء ديال السوق ماوضحش، الحمد لله مايقبناش واقفين على الخارج بالنسبة للكمادات، ولكن المواطن خصهم يلقاوم بسهولة.

هاد الشيء ديال الأبنك، أضم صوتي لصوت الزملاء التي قالو بأن الأبنك غير منخرطة تماماً في هاد العملية، لا بالنسبة لتأجيل القروض ولا بالنسبة ل"ضمان أوكسجين"، لا بالنسبة للقرارات التي كناخذها مزاللة داك الشيء عندها مركز، البارح دارو بلاغ رفضو فقط 4% ديال الطلبات، كنتسأل علاش ماقلوش راه 96% ديال الطلبات التي تقبلت؟ مجرد يعني سؤال بريء.

بالنسبة لحاملي بطاقة الراميد (RAMED) في العالم القروي، كاين تأخر في الاستفادة، اليوم معرفنش أنا واش تسجلت مزيان، السيد رئيس الحكومة، قتلو قبل بداية شهر رمضان غيكونو استفادو، تبان لي المدة شوية صغيرة، مقارنة مع هاد الإجراءات التي بغات توضع باش استفادو الناس التي في العالم القروي، يمكن توضحو لينا هاد الشيء.

بالنسبة للفئات المتضررة أيضاً، وهذا نقطة أساسية، لأن تكلمتو على اليقظة وكنتكلم على اليقظة هنا الصحية، بالنسبة للمرضى، المنظومة الصحية، السيد رئيس الحكومة، ديالنا الوطنية خصها تستمر بشكل عادي، لأن كاين عندنا ناس محتاجين للنظام الصحي، الأطفال بالنسبة للتلقيح، النساء الحوامل، حاملي الأمراض المزمنة، التشخيصات، الفحوصات، الاستشارات الطبية، هادي خصها تستمر وإلا راه من بعد هاد الجائحة غنكونو أمام واحد المعضلة صحية خطيرة جداً.

كاين بعض الفئات، تكلمتو عليها، ولكن خاصها برامج أكثر من مجرد يعني حملات يعني تحسيسية، المعاقين مثلاً، المسنين، النساء ضحايا العنف التي راه كثر بسبب الحجر الصحي.

إذن هذا كولو باش تكون واحد الإشراف دىال الجميع، اليوم وباش تكون واحد الروح جاعية وتكون هاد الاستمرارية دىال الإجماع الوطنى لرفع التحدي وراء جلالة الملك نصره الله.

إذن بعجالة وبخلاصة، باش منطولش، السيد رئيس الحكومة، نطالب اليوم باش تكون واحد خطة تواصلية من عند الحكومة محكمة، لجنة يقظة اجتماعية، باش تطرق لجميع هاد الإشكاليات اللي تكلمنا عليها فى الصحة والتعليم والتشغيل والشؤون الاجتماعية.

خطة للخروج من الحجر الصحى خاص تبدأ تبان، لأن أنتوما درتو يعنى تمديد وهذا شيء كان ضرورى، لأنه باش نوقفو من انتشار الجائحة كان ضرورى يدار هاد التمديد، ولكن خصنا نبدأ ونفكر فى خطط للخروج من الحجر الصحى، و ثم مخطط اقتصادى واجتماعى أساسى والبداية دىالو خصها تكون بالنسبة لينا هي قانون مالية تعديلى.. وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد نبيل شبيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير البولة،

السيدة والسادة الوزراء،

أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية فى هذه الجلسة، ونحن نعيش هذه الفترة الحرجة التي تجتازها بلادنا وسائر البشرية أمام هذه الجائحة التي لم يسبق لها مثيل، والتي ارتبكت فى التعامل معها دول كبرى، وفرض بسببها الحجر الصحى الاضطرارى على أزيد من نصف البشرية، هو ما دفع بلادنا بتوجيه من جلالة الملك، حفظه الله، إلى اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير ذات الطبيعة الاحترازية والاستباقية وهي الإجراءات والتدابير التي قابلها المواطن بحس عال من الانضباط والمسؤولية.

هذه فرصة لكي نعبر عن اعزازنا بالمقاربة المتميزة التي اعتمدها بلادنا من أجل التصدي لهذه الجائحة، والتي كانت من جهة محل إشادة واسعة على المستوى الدولى، ومن جهة ثانية خلقت حالة من الارتياح والرضا داخل مختلف شرائح المجتمع المغربى.

كما ساهمت فى خلق أجواء غير مسبوقة من التضامن والتآزر، والتي تحتاج فى تقديرنا إلى أن تتواصل وتستمر بنفس القوة ونفس الزخم وبحسب ما يتوفر لدى كل واحد منا من إمكانيات، ذلك أن كل المؤشرات تدل على أن القادم من الأيام سيكون أصعب اقتصاديا واجتماعيا، وهو ما يتطلب تدبير هذه الصعوبات بمنطق الأسرة الواحدة ضمن الوطن الواحد،

الضيعات اليوم بالناس اللي خدامين فيها اللي كتوجد فى مشكل حقيقى. هناك الصناع التقليديون، المقاولون الذاتيون، أصحاب المهن الحرة واللي كيشغلو معهم، السائقون المهنيون، أصحاب هاد الشى دىال تعليم السياقة، الفنانون، المرشدون السياحيون، الناس اللي كيتخدم فى المناجم التقليدية، بحال مثلا الجهة دىال فكيك، هادو كلهم واحد المجموعة دىال الهيئات اللي طبعا عندها هيئات منظمة ليا، ويعنى كيشغل معها عن قرب وعندها اقتراحات يمكن تستافدو منها، السيد رئيس الحكومة، نعطيكم كالاتحاد العام للمقاولات والمهنيين اللي عندهم واحد المجموعة دىال الاقتراحات يمكن تستافدو منها، والأساسى بالنسبة لهاد الفئة هو تكون واحد الخطة من اليوم دىال الخروج من الحجر الصحى، لأن هاد الفئات خصها تكون عندها واحد الأولوية فى الوقت اللي غادي نخرجو ولا غادي ندخلو فى الحجر الصحى باش تسترجع المداخيل دىالها.

فى المجال الاقتصادى، السيد رئيس الحكومة، الأرقام الماكرو اقتصادية المرتقبة فى سنة 2020 مامزينا، غنتكلمو على 7% دىال العجز، على البطالة فايئة 10%، النمو ناقص 3%، المديونية، هناك قطاعات متوقفة، الصعوبة دىال المقاولات، فى الأيام عادية كانت كتكون عندنا السنوات العادية 8000 دىال الشركات اللي كانت كتفلس، ما عرفتش اليوم أشنو هو يعنى العدد اللي يمكن غادي نصلو ليه؟ وبالتالى خاص أيضا بداية التفكير فى وضع واحد المخطط اقتصادى واجتماعى للخروج من هاد الأزمة بإشراك يعنى الجميع.

تكلمتو على المرحلة أن فيها إجماع، راه خاص مشاركة دىال الأحزاب السياسية وديال النقابات وديال الهيئات المعنية، السيد رئيس الحكومة، حتى ديك لجنة اليقظة الاقتصادية ممكن توسع، لكن تكلمتو على المصدرين، كايئة جمعية عندهم كيمكن حتى هي تكون طرف فى هاد المناقشة وكاع القطاعات اللي اليوم متوقفة دىال السياحة إلى غير ذلك، يعنى خص فتح نقاش مع هاد القطاعات باش نبدأ نستعدو للمرحلة دىال الخروج من الأزمة.

مامتفقش معكم، السيد رئيس الحكومة، على قانون المالية تعديلى، كتقولو ماشى وقتو، كل الفرضيات اللي تقام عليها قانون المالية مابقاش اليوم صالحة، وبالتالى خاص إعادة ترتيب الأولويات، ويعنى هاد النفقات تقاد فى إطار يعنى لائق اللي صادق عليه البرلمان، إلى كان ضرورى عاود ثانى يتعاود قانون المالية تعديلى آخر، وثلاثة وأربعة قبل نهاية السنة ماكلين حتى شى مشكل، ولكن باش تكون الأمور واضحة وباش الجميع يشارك فى هاد المجهود هذا.

واقترحنا فى حزب الاستقلال، باش يكون قانون المالية تعديلى وبأولويات جديدة، استخلاص الدروس مما وقع وأيضاً إطلاق واحد المجموعة دىال الأوراش ذات منفعة عامة وأوراش فيما يتعلق بالرقمنة، الدعم دىال الإنتاج الوطنى، الدعم دىال الاستهلاك أيضا دىال الإنتاج الوطنى،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

هي فرصة كذلك، لنؤكد أن الظرفية تتطلب منا جميعا، برلمانا وحكومة ومؤسسات دستورية وعمومية وقطاع خاص ومجتمع مدني ومواطنان ومواطنين، تغليب منطق التعاون والتضامن ونبد الصراعات والحسابات السياسية الضيقة ومواجهة الأخبار الزائفة، لأن بلادنا في أمس الحاجة اليوم إلى تضافر الجهود وتعزيز التعبئة الشاملة للخروج من هذه الأزمة بأقل الأضرار الممكنة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إذ نتمن مختلف الإجراءات والتدابير التي اتخذتها حكومتكم في مواجهة انتشار هذا الوباء والتخفيف من انعكاساته، ندعو إلى ما يلي:

- تسريع وتيرة إيصال الدعم المباشر المخصص للمعنيين من مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية المتضررة من هذه الجائحة، لاسمًا بالوسط القروي؛
- التطبيق الصارم للمقتضيات المرتبطة بحالة الطوارئ الصحية، حتى في بعض المدن التي تعرف تسجيل حالات إصابات محدودة، ما يعطي حالة بالشعور الزائف بالأمان، مع ضرورة عزل الأحياء والنقاط الموبوءة عن بقية الأحياء الأخرى وتأمين حاجياتها، والاستمرار في تعقيم كل الفضاءات العامة والطرق وتوفير الكميات للعموم؛

- تشديد الإجراءات الاحترازية والوقائية واحترام شروط السلامة الصحية بالوحدات الصناعية والتجارية التي تستمر في العمل، لتفادي ظهور بؤر وبائية كما حدث مؤخرا بكل من مراكش والدار البيضاء وفاس؛
- فتح المزيد من مراكز التشخيص وتوسيع استعمال عدة الكشف المبكر عن الإصابة بالوباء؛

- تكثيف العملية التواصلية، خاصة على مستوى القطب الإعلامي العمومي، ودعوته لبث برامج تباشي والظرفية التي تتجاوز بلادنا وتحترم مشاعر أسر العشرات من المغاربة الذين قضوا بسبب هذه الجائحة؛

- تعزيز دور المنتخبين والهيئات السياسية والنقابية في تنزيل الإجراءات المتعلقة بمواجهة هذا الوباء، مع الرفع من مستوى التنسيق بين مختلف المتدخلين، ضانا لمزيد من الانسجام والتكامل؛

- دعم البحث العلمي لإتاحة الفرصة لباحثينا وجامعاتنا ومراكز البحث ببلادنا للإسهام في المجهود العلمي العالمي لمواجهة هذا الوباء؛

- اعتماد المقاربة التشاركية في بلورة سيناريوهات الخروج التدريجي من حالة الطوارئ الصحية والعودة إلى الحياة الطبيعية، بالموازاة مع إطلاق نقاش وطني بين القوى الحية في البلاد، للإعداد لتجاوز الآثار الاقتصادية والاجتماعية لوباء كورونا، وذلك من خلال بلورة خطة وطنية تركز على إعادة النظر في الأولويات، ووضع خارطة طريق واضحة لتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وتنشيط عجلة الاقتصاد الوطني، ووضع البرامج الضرورية لإعادة تأهيل القطاعات الإستراتيجية والحوية المتضررة من جائحة كورونا.

في إطار منطوق وروح الفصل 40 من الدستور، وبما يستجيب لحاجيات مختلف الشرائح المجتمعية المتضررة جراء هذه الجائحة، ويضمن شروط عيشها الكريم.

كما نتمن بذات المناسبة، الالتفاتة الإنسانية لجلالة الملك، بإصدار عفو السامي على عدد من نزلاء المؤسسات السجنية والإصلاحية، آملي أن تكون هذه المرحلة وبتضافر جهود ومبادرات الجميع، فرصة لتوفير الشروط المناسبة ليشمل عفو جلالتة في القادم من الأيام، السجناء من الصحفيين والمعتقلين على خلفية الأحداث التي عرفتها بلادنا في مرحلة سابقة، وكذا بعض المشهود لهم بالوطنية والذين خانهم التعبير على منصات التواصل الاجتماعي في تعليقاتهم على القرارات والإجراءات المتخذة في ظل حالة الطوارئ الصحية.

كما نأمل وقف بعض المحاكمات التي تم تحريكها بناء على شكايات كيدية بخلفيات سياسية.

كما نرتقب أن ثمر الجهود التي تباشرها الحكومة في إيجاد حلول مستعجلة لإعادة المغاربة العالقين، سواء بالداخل أو الخارج أو الثغور المحتلة، والذين يعيشون معاناة حقيقية، نتيجة عدم تمكنهم من العودة إلى أرض الوطن، أو من التنقل إلى بلدان إقامتهم بعد إغلاق الحدود.

كما لا تفوتنا الفرصة من هذا المنبر، لنضم صوتنا لصوت المغاربة جميعا في شجبهم للتطاول البئيس الصادر عن بعض الأطراف الخارجية في حق مؤسسات المملكة، وهي لا تعبر بذلك في حقيقة الأمر سوى عن حقها من نجاح بلادنا في تدبير هذه المرحلة بفضل الله عز وجل، ثم بالتلاحم القوي بين الدولة والمجتمع.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لا يفوتنا بهذه المناسبة، أن نحبي بجملة جميع العاملين بقطاع الصحة على الخدمات التي يقدمونها وهم يقفون في خط المواجهة الأممي في تماس مباشر مع الوباء، وهم يستحقون بذلك كافة أشكال الدعم المعنوي والمادي، شكرا واعتزا بما يقدمونه من تضحيات بحس وطني كبير.

كما نترحم على جميع الذين وافتهم المنية بسبب هذا الوباء، ساتلين الله عز وجل أن يتغمدهم برحمته وأن يرزق ذويهم الصبر والسلوان وأن يشفي باقي المرضى ليعودوا إلى أهلهم معافين بإذن الله.

كما نوجه تحية إكبار للقوات المسلحة الملكية، والأمن الوطني، والوقاية المدنية، والدرك الملكي، والقوات المساعدة، وأعوان السلطة المحلية، والمنتخبين، والعاملين بالمصالح الصحية الجماعية، ورجال ونساء التعليم، ورجال النظافة، والمشتغلين بالقطاعات الإنتاجية الأساسية، وكذا المنابر الإعلامية بمختلف مكوناتها، على ما يبذلونه من مجهودات للتصدي لانتشار هذا الوباء.

كما ننوه بالانخراط القوي للقوى الحية في البلاد وعموم المواطنين في مجهود دعم الصندوق الوطني لمواجهة تداعيات وباء كورونا.

نهايتها، والتي نتمنى أن تكون في أقرب وقت، ومع ذلك فالحيارات أمامنا محدودة، وإذا قدر الله أن تمتد حالة الطوارئ الصحية إلى ما بعد 20 ماي، فالتفكير ينبغي أن ينصب على التدابير المواكبة وبناء رؤية لما بعدها. وفي هذا الإطار تقترح ما يلي:

- مواصلة الدعم الاجتماعي للأسر المعوزة، من خلال مؤسسة الصندوق المخصص لتدبير جائحة كورونا، وضمان استدامته، عبر تحويله الى صندوق وطني للدعم الاجتماعي، تحت الإشراف الملكي، ودمج مختلف البرامج الاجتماعية فيه، والعمل على تنويع مصادر تمويله والتعجيل بإخراج السجل الاجتماعي الموحد لتحديد معايير موضوعية ومنصفة للدعم.

- إدماج الشباب العاطل والمعطل في الفئات المستهدفة بالدعم الاجتماعي؛

- استحضار وضعية الفلاحين ومرابي الماشية في برامج واستراتيجيات الدعم، في ظل معالم الجفاف البادية للعيان، وفي ظل اغلاق الأسواق الأسبوعية؛

- وضع آليات خاصة لمواكبة ودعم ساكنة المناطق القروية والجبلية وهوامش المدن في هذه الأزمة، وكذا استحضار الوضعية الصعبة لحوالي 20 ألف مواطن من الرحل والرعاة، ومختلف الفئات التي يصعب إحصاؤها أو تحديدها؛

- وضع منظومة مواكبة ودعم المقاولات لاستعادة مناعتها وتوفير الشروط لمواصلة إنتاجيتها وعملها بعد نهاية الازمة؛

- تجسيد الأبنك ومؤسسات الائتمان لأدوارها في هذا المجهود التضامني الوطني بصفقتها مؤسسات مواطنة؛

- إيجاد حلول مستعجلة لمغاربة العالم العالقين في ديار المهجر، والعالقين أيضا داخل الوطن بعيدا عن أسرهم وذويهم في بلدان الإقامة، وتخصيص دعم للطلبة المغاربة العالقين في بلدان المهجر، خاصة غير الممنوحين منهم والمنحدرين من أسر لا تستطيع التكفل بهم في ظل تداعيات الجائحة وظروف الحجر والطوارئ الصحية؛

-الأخذ بعين الاعتبار لأوضاع الصناع التقليديين والحرفيين في ظل توقف أنشطتهم، علما أن مجملهم يفتقرون الى التغطية الصحية والاجتماعية؛

- تعميم تجربة التعليم عن بعد، وضمان تكافؤ الفرص بين المتعلمين في المدن والقرى وتشجيع البحث العلمي.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

الأزمة اليوم صعبة، وبكل تأكيد فما بعدها سيكون أصعب، والمغرب بحكمة ملكه الهام، وبجهته الداخلية المتراسة والمتأسكة، قادر على تجاوزها بملحمة جديدة للعرش والشعب، ويبقى الرهان الأساسي، كأهم

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع جوابكم القيم أود، السيد رئيس الحكومة المحترم، إبداء بعض الملاحظات والاقتراحات:

أولا، لا يسعنا في الفريق الحركي إلا أن نجدد التعبير عن امتناننا وعرفاننا للرؤية الاستباقية التي رسم صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، معالمها بحكمة وتبصر أكسبت بلادنا الريادة في التصدي والحد من خطورة هذه الجائحة، عبر قرارات سامية، شجاعة، جعلت مصلحة الوطن والمواطن فوق كل حساب، قرارات غير مسبوقة، ومبادرات نوعية صادرة عن ملك مواطن أسست لتعبئة وطنية منقطعة النظر، وملتزمة تضامنية مستمدة من عمق قيم تمغريت الأصيلة والراسخة، وعززها تدبير حكومي متواصل، وانخراط فعال لمختلف مكونات المجتمع المغربي مؤسساتيا وشعبيا.

ثانيا، ولأن المناسبة شرط، لا يمكننا في هذه اللحظة الصعبة والحاسمة إلا أن نقف وقفة إكبار وإجلال لكل الذين يتواجدون في خط المواجهة مع هذا الفيروس لحماية أمن الوطن وأرواح المواطنين، من أطر طبية باختلاف مراتبهم ومواقعهم، والقوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي، والأمن الوطني، والوقاية المدنية، ومسؤولي وأطر الإدارة الترابية، وأسرة القضاء، ورجال ونساء التعليم، والمسؤولين والعاملين في مختلف المؤسسات المنتخبة والإدارات والمؤسسات العمومية والخاصة، وعموم المواطنين.

كما نجدد تعازينا الحارة لكل شهداء الواجب ولكل ضحايا هذا المصاب الجلل وأسره.

ثالثا، لا يسعنا كذلك إلا أن نثمن كل التدابير المتخذة للحد من تبعات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الجائحة من خلال الصندوق المخصص لتدبير فيروس كورونا، والإجراءات المسطرة عبر لجنة اليقظة الاقتصادية لتخفيف العبء عن الأسر المعوزة والقطاعات المتضررة، منوهين بكل التدابير التشريعية والتنظيمية المتخذة في هذه المرحلة الاستثنائية، في احترام تام للدستور وللمبادئ دولة الحق والقانون.

رابعا، السيد رئيس الحكومة، ولئن كنا نعرف بداية الجائحة فإننا نجهل

كميات كبيرة في كافة الأسواق لكل المغاربة، من خضروات وفواكه وحبوب ولحوم وغيرها من المواد الغذائية الأساسية؛

- تعزيز الطاقة الاستيعابية للمستشفيات، من خلال مضاعفة عدد الأسرة، كما جاء كذلك في ردكم السيد رئيس الحكومة؛

- أفنعة، أحمزة التنفس؛

- فرض وضع الكمادات وتوفيرها في الأسواق؛

- وضع مختبرات مجهوية للكشف السريع على المصابين المحتملين.

وغير ذلك من الإجراءات التي سبق أن ذكرتها السيد رئيس الحكومة.

إن هذه الإجراءات مكنتنا، والحمد لله، من التحكم في الحالة الوبائية لبلادنا وجنبتنا من مخاطر كثيرة، على خلاف الكثير من دول العالم التي ترك فيها هذا الوباء عشرات الآلاف من الأرواح.

وفي هذا السياق، علينا أن نهني الحكومة والسلطات الأمنية والأطر الطبية، التي كانت في مقدمة الصف الأمامي لمواجهة هذه الجائحة، وعرضت حياتها للخطر تلبية للنداء الوطني، وبذلت كل ما في وسعها لحماية أرواح المواطنين والحد من انتشار هذا الوباء والخروج من هذه الأزمة بأقل ضرر ممكن.

ولا ننسى الإعلاميين الذين راكموا هذه الأزمة منذ البداية وهم ينشرون الوعي وتحسيس المواطنين والمواطنات بخطورة هذا الوباء.

لهؤلاء جميعا، أتقدم باسم فريق التجمع الوطني للأحرار بتحيةة إجلال وتقدير على المستوى الرفيع الذي أظهره وهم يزاولون مهامهم بضمير وطني ومهنية عالية.

إن الأزمة التي نمر بها سمحت لنا جميعا أن نُعَيِّن ميدانيا أن الدولة المغربية بكل مكوناتها، الأمنية والعسكرية والإدارية ومجتمع مدني، استطاعت أن تتجح وتتنجد لمكافحة هذا الوباء والحد من مختلف تداعياته الاجتماعية والاقتصادية.

ورغم كل الصعوبات التي واجهت أحيانا السلطات العمومية في فرض الحجر الصحي، وتطبيق الإجراءات الاحترازية، إلا أن هذه العملية مرت في ظروف جيدة، التزمت فيها السلطات العمومية بالاحترام الدقيق لمقتضيات الدستور واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

وخير دليل على ذلك: الخرجات اليومية التي تقوم بها السلطات الأمنية من رجال الأمن وقوات مساعدة كل مساء لمختلف أحياء المدن المغربية، والتي قوبلت بتزيد النشيد الوطني من عموم المواطنين والمواطنات، في جو وطني خاشع وبديع، كهبون وتقدير لجهود السلطات الأمنية.

كما أننا نشن التمديد الأخير للحجر الصحي الذي لقي ارتياحا واستحسانا لدى كافة المواطنين والمواطنات، والذي لا مَحَالَة أنه سيكون حائطا وقائيا وعازلا لهذا الداء.

درس في هذه الأزمة، هو العمل الجماعي للارتقاء بأدوار الوساطة المؤسساتية، وإنتاج سياسات عمومية جديدة ومغايرة تصنع البدائل، وتنتج الحلول بأولويات محددة ذات طبيعة اجتماعية مسنودة باقتصاد قوي، ينتج الثروة قبل التسابق على توزيعها، ومؤطرة برؤية سياسية مطبوعة بالجرأة في صناعة القرار.

السيد رئيس الحكومة،

أزمة كورونا، سنتجاوزها إن شاء الله، مهما طال الزمن، ولكنها فرصة للتغيير والتغيير، والتعبير الصادق عن مبدأ الوطنية قبل المواطنة، من خلال جعل الواجب قبل الحق، والمغرب فوق كل المواقع والحسابات.

وقفنا الله جميعا لما فيه خير الوطن والمواطنين، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد عبد القادر سلامة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير الدولة،

السيدة والسادة الوزراء،

أخواتي إخواني البرلمانيين،

قبل أن تتفاعل مع رد ديال السيد رئيس الحكومة القيم والغني بالمعلومات المتعلقة بجائحة كورونا والأثر الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك الإجراءات الكثيرة والمتعددة التي قامت بها الحكومة، كما جاء في رد السيد رئيس الحكومة.

قبل هذا، قلت إني أود أن أتوجه بأحر عبارات التعازي والمواساة لعائلات وأقارب ضحايا هذا الوباء، سائلا من الله عز وجل أن يتغمدهم بالرحمة والغفران وأن يسكنهم فسيح جناته، كما أدعو لكافة المصابين بالشفاء العاجل.

السيد رئيس الحكومة،

بفضل اليقظة وبعد النظر والرؤية الاستباقية لصاحب الجلالة محمد السادس، نصره الله وأيده، الذي أمر بإغلاق الحدود الجوية، البحرية والبرية، وتطبيق الحجر الصحي على كافة التراب الوطني، وذلك منذ الإعلان عن أول حالة إصابة بجائحة كورونا بالمغرب، قامت الحكومة وهي مشكورة، بعدة إجراءات احترازية، كما جاء في جوابكم، السيد الرئيس، وأذكر على سبيل المثال:

- ضمان تموين السوق الوطنية بالمنتجات الفلاحية، بتوفير الغذاء

ورجال ونساء التربية والتكوين على تجنّدهم لاستمرار تلقي تلاميذنا وطلابنا التعلّات والمعرفة عن بعد.

وكذا القوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي، والأمن الوطني، والقوات المساعدة، والوقاية المدنية، والسلطات المحلية، وموظفي ومستخدمي المرافق العمومية، ومقدمي الخدمات الأساسية لعيش المواطنين.

السيد الرئيس،

ونحن ندخل المرحلة الثانية من الحجر الصحي، والتي ستمتد إلى غاية 20 ماي القادم، شهر سيكون حاسما فيما يليه، سواء من حيث تمديد الحجر أو بداية رفعه، وكل ذلك رهين بمدى التزامنا الجماعي للتدابير والإجراءات الوقائية والاحترازية التي أقرتها السلطات العمومية، ومدى انخراط الجميع: مؤسسات وأفراد، في إنجاز المهام الموكولة لها في إطار الامتثال للقانون.

لا شك أن كثيرا من عبء المرحلة سيقع على جنود الخط الأمامي للمواجهة، وهنا لا بد أن نسجل أن حالة الطوارئ الصحية لم تحل دون أن نشغل بما تقتضيه دولة الحق والقانون والمؤسسات، وفق مقتضيات الدستورية والمواثيق الدولية ذات الصلة، دولة دفعت بدورها الوطني والاجتماعي إلى الواجهة بدعم الاقتصاد الوطني، ودعم الأجراء والفئات الهشة المتضررة من الجائحة، والسهر على توفير الحاجيات الضرورية للاستمرار العادي للحياة المعيشية للمواطنين والمواطنات.

كما نسجل أن التضامن كقيمة مجتمعية متأصلة لدى كل الأنساق الاجتماعية ببلادنا، أظهرت قدرتنا الجماعية على البناء المشترك وعلى تعزيز اللحمة الوطنية وصون الوحدة الوطنية في سياق إجماع وطني كبير بقيادة جلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

السيد الرئيس،

إن نجاحنا المحلي بخسارته البشرية المؤلمة وأضراره الاقتصادية والاجتماعية، يندرج في سياق الاستثناء والاستثناء لا يقاس عليه ولا يتوسع فيه، وما تعلمناه من دروس، ليس بالضرورة سيتحول إلى سلوك، لذلك فلا يجب أن تنسينا اللحظة أن زمن ما بعد الجائحة ليس هو زمن ما قبلها، مما يفرض الاستعداد من الآن لاتخاذ كل الإجراءات التي تجعل اقتصادنا غدا قادرا على رفع التحدي وتجعل مجتمعنا قادرا على الصمود في وجه المخلفات الاقتصادية والاجتماعية للجائحة، ومن بين ذلك:

- الاستقرار في دعم قطاع الصحة بكل الوسائل البشرية والمادية واللوجستية للتحكم في تطور الجائحة؛

- دعم البحث العلمي؛

- توفير الشروط الممكنة لإنجاح السنة الدراسية؛

- السهر على إيصال الدعم إلى الفئات الهشة والإدماج السريع للعالم

القروي وذوي الاحتياجات الخاصة؛

- الحرص على سيادة القرار الاقتصادي؛

إن المغرب لا يمكن أن يكون في مأمن من هذا الوباء إلا بعد اكتشاف لقاح وجعله في متناول الجميع، وهذا لا يمكن أن يكون إلا بعد شهور. وبالتالي علينا ألا ننتظر عودة حقيقية للحياة الاقتصادية في أقرب الأوقات، فإذا كان الحفاظ على أرواح المواطنين هو من أولويات الحكومة، فإن التفكير في الأثر الاجتماعي والاقتصادي الذي سيزترب عن هذا الوباء هو كذلك من الأولويات الأساسية الذي يجب أن يكون للحكومة.

إن هذه الأزمة سينج عنها مضاعفات كبيرة وخطيرة جدا منها:

- انتشار البطالة نتيجة تسريح العمال من طرف الوحدات..

على أي، أخيرا..

شكرا السيد الرئيس، كنت غادي تتناول الجانب الاقتصادي ولكن ما عنديش الوقت.

شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير البوالة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الحكومة، في إطار تفاعل الفريق الاشتراكي مع عرضكم، لا يمكن إلا أن نثمن الجهود والتدابير التي اتخذتها بلادنا والتي مكنتنا اليوم من تلمس أفق تجاوز المرحلة العسيرة لجائحة كورونا بأقل الخسائر البشرية والاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمة ذلك، بطبيعة الحال، المبادرات الملكية الاستباقية القوية والمتتالية عبر قرارات وإجراءات احترازية وقائية وقرارات وتدابير اقتصادية ومالية واجتماعية، وإحداث صندوق التضامن لمواجهة تداعيات الجائحة، حماية للوطن والمواطنات والمواطنين.

كما نشيد بالإجراءات العملية التي اتخذتها مختلف المؤسسات الدستورية والتجند الكامل للمرافق العمومية، كل من موقعه، لضمان سلامة وصرامة الحجر الصحي، وكذا الإجراءات التي اتخذتها لجنة اليقظة الاقتصادية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، حماية للمقاولة والأجراء والفئات الهشة.

ولا يمكن إلا أن نعزّ ونفخر بالأدوار الطلائعية ديال الأطقم الطبية بمختلف تخصصاتها ودرجاتها والمتواجدة في خط الدفاع الأول وقدر حق التقدير تضحياتها ووطنيتها الصادقة.

فريق الإتحاد المغربي للشغل، كذلك استهلاك الوقت ديالو. الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، أظن بضعة ثواني.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد رئيس الحكومة،

الأسرة ديال الفلاحة متضامنة وتتعمل في صمت وهي تعاني وفي الصف الأممي، ولا يمكن أن أتكلم عليها إلا إذا انتصر المغرب على هذا الوباء. شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نود أن نثير بعض الملاحظات حول المجهودات المتخذة والتي حصل عليها لأول مرة إجماع وطني بكل فئات الشعب المغربي في محاربة هذا الوباء العيين.

لقد ثمنت مركزيتنا القايية كل المبادرات والإجراءات الاستباقية التي اتخذتها بلادنا بقيادة جلالة الملك، وكذا التدابير المتخذة للحد من الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية، فيماته المناسبة نحبي عاليا ونحني بإكبار وإجلال أمام كل الأطقم الطبية والصحية عموما المدنية والعسكرية والأجهزة الأمنية بمختلف مكوناتها، ونساء ورجال التعليم الذين ساهموا بإمكانيتهم الذاتية وتكويهم الذاتي من أجل إعطاء الدروس لبنات وأبناء المغاربة.

كما نحبي رجال الوقاية المدنية والدرك الملكي والقوات المساعدة وعمال النظافة والطبقة العاملة بمختلف فئاتها المتواجدة في الصفوف الأولى في محاربة هذا الوباء، كما نستغرب بروز بعض الظواهر المشينة والتي تخدش هذا المجهود الوطني المنقطع النظير، من قبيل، الجشع والطمع الذي طفا إلى السطح، ومحاولة استغلال هاته الظروف للاستفادة من دعم هذا الصندوق والذي أحدث بمبادرة ملكية وبمساهمة طوعية لكل فئات المجتمع المغربي.

وبهذه المناسبة، نحبي عاليا الشعب المغربي الذي انخرط بوعي منقطع النظير في كل التوجيهات من أجل الحجر الصحي، رغم أن لهذا الحجر الصحي تكلفة اقتصادية واجتماعية ونفسية على المواطنين، لذلك ينبغي أن نكثف الجهود المبذولة من طرف المغرب من أجل أن نحارب وأن نطوق تفشي هذا الوباء.

نريد أن نثير، السيد رئيس الحكومة المحترم، إذا كان في أول الأمر أن

- تفعيل الدور المركزي لبنك المغرب في توفير السيولة للدولة المغربية والحرص على أن تلعب البنوك الأدوار المنوطة بها في هذه المرحلة؛

- مواكبة المقاولات المغربية، خاصة الصغرى والمتوسطة وزجر التلاعبات والغموض الذي قد يشوب "برنامج أوكسجين" الموجه إليها وتوسيعه إلى المقاولات الفلاحية ومقاولات تربية الدواجن؛

- المراقبة الصارمة لنفقات صندوق التضامن والتأكد من توجيه الاستفادة إلى مستحقيها في ظل بعض التلاعبات التي ظهرت على السطح مؤخرا؛

- الاستمرار في الإدماج الرقمي لضمان استمرار الأنشطة التربوية والاقتصادية والاجتماعية، وكمدخل أيضا لمحاربة الأمية الرقمية.

السيد الرئيس،

لقد أبانت الطبقة العاملة المغربية وموظفين ومستخدمين وأجراء قطاع خاص عن انخراطها الكامل في المقاربة الوطنية التي اتبعتها بلادنا لمواجهة الجائحة، سواء من حيث التفاعل السريع مع التوجيهات الملكية السامية، ومع الإجراءات والقرارات التي اتخذتها السلطات العمومية، وجزء كبير من هؤلاء يوجد في الخط الأممي للمواجهة، وفي مقدمتهم نساء ورجال الصحة، وهم العنصر البشري الذي عبره ومن خلاله يتغذى شريان الحياة اليومية ببلادنا.

كامل التقدير والإجلال إلى كافة مكونات الشغيلة المغربية، نساء ورجال، في مختلف مواقعهم وخاصة أولئك المتواجدون والمتواجدات في الخطوط الأمامية، فتحية لهم على وطنيتهم وعلى انخراطهم في المجهود التضامني الوطني.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

يستحق أولئك المرابطين في خط الدفاع الأول من رجال ونساء الصحة، وأولئك الساهرين في الواجهة الأولى على تلبية الحاجيات الأساسية للمواطنين، إلتفاتة رمزية بالتحفيز خلال مدة الحجر الصحي، ليس كقيمة مادية، ولكن كاعتراف من الوطن بمجهودات هؤلاء الرجال وهؤلاء النساء.

ولا ضير، السيد رئيس الحكومة المحترم، أن تمنحوا الإمكانية للراغبين في ذلك، بتأجيل سداد قروض السكن والاستهلاك إلى ما بعد الجائحة.

رحم الله من فقدناهم جراء الجائحة، وتهانينا للمتعافين، وحفظ الله الشعب المغربي من كل مكروه.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب، أظن أنه استنفذ الوقت المخصص

له.

إلى أننا سنكون، بعد انتهاء هذه الجلسة، على موعد مع جلسة تشريعية، حوالي الساعة الثالثة والنصف، للدراسة والتصويت على مشروع قانون اللي كيم سن التدابير الاستثنائية لفائدة المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم، المتضررين من تداعيات تفشي هاز الفيروس، في إطار قراءة ثانية طبعا.

أراهن على تفهم السيدات والسادة المستشارين المحترمين على برجة هذه الجلسة دون التقيد الدقيق بالمساطر وبالآجال، كتراهن على التفهم ديالكم لأن الظرفية تستدعي ذلك، وشكرا.

تفضل السيد رئيس الحكومة للتعقيب على التعقيبات.

السيد رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

أشكر جميع السيدات والسادة المستشارين على تعقيباتهم وعلى ملاحظاتهم، وبالخصوص أشكرهم على حسهم الوطني العالي، هذه لحظة وطنية ديال التعاضد، ديال التضامن، ديال وقفة واحدة نحن شعب الملام وشعب اللي كيصنع التاريخ، فنحن أيضا نريد اليوم أن نصنع لحظة تاريخية بقيادة جلالة الملك حفظه الله، وإن شاء الله نحن قادرون على إنجاح هذا الأمر.

النقطة الثانية، أنا كنعرف وأحس بمعاناة التي يعانيها الكثير من المواطنين والمواطنات في الحجر الصحي، الحجر الصحي بطبيعته تقييد لحركة الإنسان، الحجر الصحي بطبيعته تغيير في أعراف وتقاليد وذاك الشيء اللي تيعاني الإنسان، ولكن راه احنا كلنا خصنا نصبرو على هاذ اللحظة باش نرجو أكثر، وكما قلت وغدي نقول ليكم واحد الرقم لأن الأرقام تتحرك يوميا، شمخال ربحنا فهاذ الحجر الصحي؟ شمخال تفادينا من الإصابات؟ يمكن أن أقول هي فيها سيناريوهات.

السيناريو الأعلى، إلى حيدنا الحجر الصحي كامل، ودرنا الحجر الصحي بصفته الكاملة يمكن تفادينا إلى حد الساعة 60 ألف حالة جديدة، تقريبا هاذي غير احتمالات ديال الخبراء تقريبا، وتفادينا ما يقرب من 4000 وفاة إلى قارنا بسيناريوهات أخرى موجودة، معنى ذلك هاذ الصبر ديالنا راه عندو واحد الأرباح عالية جدا، وكما قلت منذ قليل، الوفيات واحد الوضع واحد الخسارة لا تمن لها، واحد الخسارة ما يمكنش تقولو هي خسارة إنسانية، خسارة بشرية وخسارة في الأرواح، فلذلك إلى تفادينا هاذ الخسارة هاذي راه احنا راجحين، واخا نصبرو على المعاناة، وعلى الضيق وعلى قلة الحركة وعلى مشاكل أخرى نصبرو عليها باش نقذو الأرواح ديال المواطنين والمواطنات، وبالتالي نحن نعمل في هذه المرحلة بهذا المنطق وإن شاء الله نصلو إلى أقل الآثار السلبية على بلادنا وعلى المواطنين، حالا ومستقبلا.

البؤر ديال تفشي هذا الوباء داخل الأسر، اليوم وصلنا لمرحلة أخطر وهي تفشي هاذ البؤر داخل الوحدات الصناعية والتجارية، من هنا يمكن لنا نقول على أنه لا قدر الله، وهذا لا يمكن لأي مغربي أن يتصوره، هو أن هاذ الجهودات السبابة اللي أخذتها بلانا خصنا الثار ديالها يعني بتكاثر الجهود ما بين كل القطاعات الحكومية باش يمكن نحدو من انتشار هذا الوباء.

اليوم تتبعنا لبعض الوحدات الإنتاجية مجال الدار البيضاء، الرباط، فاس، طنجة، العرائش، هناك انتشار لهذا الوباء داخل الوحدات التجارية، وهنا يمكن نسولكم، السيد رئيس الحكومة، كيف يمكن ولا قدر الله غدا في الوحدات الصناعية لمدينة القنيطرة، اليوم هاذ الوحدات ديال الإنتاج استأنفت العمل ديالها، نغيبو نعرفو، السيد رئيس الحكومة، شكون اللي رخص ليها؟ وشكون هي القطاعات المرخص لها اليوم باش تزاو المهام ديالها؟

ثانيا، شنو هي التدابير الاحترازية اللي داخل هاذ الشركات؟

اليوم، كاي بعض اللجان ديال المراقبة اللي تمشي لهاذ المقاولات الكبرى، اليوم كان التفشي ديال الوباء كيكون ما بين 3، 4 ديال الأفراد ديال الأسرة، اليوم غادي نتقلو للتفشي ديال الوباء ما بين مئات والآلاف ديال العمال، فيلى ما كناش اخذنا الإجراءات القوية راه يمكن لا قدر الله التفشي ديال الوباء داخل الأسرة يمكن نتقلو للتفشي ديال الوباء داخل الوحدات الصناعية، وهذا ما لا يريدو أي مواطن.

وبالتالي خصنا، السيد رئيس الحكومة، الإجراءات باش يعني توقفو كل المقاولات اللي يمكن تكون .. ماشي حتى نتسناو تفشي الوباء عاد نسدو بعض الوحدات الصناعية كيف ما وقع فالدار البيضاء وفي بعض المدن.

اليوم، خص تكون مراقبة صارمة لكل الوحدات ديال الإنتاج، واللي مع كامل الأسف إلى كان العالم اليوم اخذنا الدرس على أنه القيم الإنسانية والإنسان تعطاتو الأولوية، مع كامل الأسف ما بغيناش الحكومة ديالنا، لهذا السؤال كان الدروس والعبر المستخلصة، اليوم إلى كان شي دروس وعبر مستخلصة هو سمو العلم والمعرفة، اليوم إلى كاي شي دروس اللي يمكن نستخلصوها جميعا هي سمو الإنسانية، ما يمكنش نسمحو للأرسال والمال يدمر الإنسان، اليوم العالم، الدول الرأسمالية البشعة، فضلت الإنسان، وأنا أتذكر أنه رئيس الدولة الأمريكية قال للمقاولات ما يمكنش...

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت، شكرا.

الآن بعد ما انتهينا من الاستماع للتعقيبات ديال مختلف مكونات المجلس، الكلمة للسيد رئيس الحكومة لرد على التعقيبات. في انتظار ذلك، بغيت نذكر، السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

خير اللي كيقول لك ها الآثار ويدققها، وإنما تيديرو سيناريوهات ويكوضعو احتمالات، كيدوز أسبوع ويكاود المقال ديالو كيلوحو ويكدير واحد آخر، لماذا؟ لأن العالم اليوم متحول.

فلذلك، نكونو متواضعين فهاذ المسألة، ليس هناك إمكانية باش ندققو التأثيرات الاقتصادية على المدى القصير، غير من هنا 3 أشهر، فلذلك احنا نتحاولو ما أمكن نقلو التأثيرات الاقتصادية ونحافظو على الأرواح كأولوية، ونحافظو على صحة المجتمع كأولوية، وفي نفس الوقت عيننا على الجانب الاجتماعي، وعيننا على الجانب الاقتصادي، خص تجمع هاذ الشي كامل في عملية مبدعة، فلذلك القرار العام هو الإبقاء على النشاط الاقتصادي ما أمكن دون الإضرار بالصحة.

الآن السيد الوزير علمني بأنه شي 10 ديال المعامل تشدو فهاذي يومين على ما أظن، عندما لا يلتزمون أو لا يمكن لهم أن يلتزموا بالمعايير الاحترازية، ولكن هناك عدد من معامل أخرى خدامين منشطون ثاني النشاط الاقتصادي، منديروش بحال إلى سلمي لا، يستمر النشاط الاقتصادي ولكن نعاونهم، حتى احنا نعاونهم باش يكون أقصى ما يمكن من الإجراءات الحمايية والوقائية للحفاظ على صحة المستخدمين، وكما قلت هاذ الشي دبا راه فيه قرارات تتصدر ماشي تدار عشوائيا، هناك لجان مشتركة فيها الداخلية والشغل والصحة والتجارة والصناعة وكمشي لعين المكان وكتعين وكتعطي النصائح إلى كان شي حاجة اللي تعالج ولا كان ضروري الإقفال تديرو الإقفال.

فلذلك، راه احنا في ديناميكية منتخلعوش ثاني، صحيح كاين واحد البؤر، تمنينا متكونش هاد البؤر ولكن ماشي هاد البؤر تأدي بنا إلى توقيف النشاط الاقتصادي، لا، خصنا نديرو واحد الميزان ثاني، ولكن تكون عندنا الشجاعة إلى كان شي خطر نوقفو هاذك الخطر.

الحمد لله هذه البؤر اللي برزت كلها تم احتواؤها وتم معالجة الآثار ديالها وتم متابعة جميع المخالطين، فلذلك هاذ القضية نكونو مطمئنين فيها وبطبيعة الحال هاذي واحد المعركة مستمرة ضد هذا الوباء، معركة مستمرة، ولكن هاذ البؤر باقي محدودة وقليلة، وتتناو على الله يعاونا باش نحتويو الوباء ككل.

وبالتالي إلى ما كناش اليوم قادرين نحددو بدقة التأثيرات الاقتصادية، وبالتالي الفرضيات، راه لا يمكن أن نضع قانونا ماليا تعديليا، ولكن نوضعه من هنا شهرين ولا 3 أشهر ممكن علاش احنا زربانين، لأن القانون المالي هو كيبسطر المداخيل والمصارف ديال السنة، وتسنانو واحد الشوية باش يتبين لنا آس غادي ندير، واحد الشوية، وذاك الساعة غنشوفو، لأنه يتحكم في سنة 2020 ماشي شهر، شهرين، إلى ذاك الشي اللي غادي نصرف في شهر 4 أخرتو حتى لشهر 11 راه باقي فقانون المالية، أستاذ، إلى ذاك الشي اللي غنصرف فشهر 4 أخرتو حتى لشهر 11 راه باقي فقانون المالية، قانون المالية متيقوليكش شهر كذا وشهر كذا وكذا، كيقول

ويمكن أن أقول أيضا أن هناك أشكال رائعة للتضامن، تضامن رائع ووطنية نبيلة برزت الحمد لله في كل القطاعات، في كل المجالات، في كل المناطق وفي كل الجهات إلخ، وهاذ الشي كنعزرو به كاملين.

وإذا كان بعض الإخوان السادة المستشارين أشاروا لهاد القضية ديال الدروس، يمكن أن أقول الدروس من هاذ الجائحة البشرية كلها يمكن أن تستفيد شيئا مهما، وهو التواضع، التواضع من حيث العلم ديالها، في علمها، التواضع في إمكانياتها، التواضع في أنك تشعر بأنها قوية، راه الإنسان ولا واحد الوقت كيحس بأنه صافي سيطر على الكون وأنه يفعل ما يريد، وتبين لنا الآن أن الإنسان عندو حدود فالقدرة ديالو، يمكن بالعلم، بالعمل، يمكن نتجاوزو هاذ اللحظة، ولكن كيتبين لنا بأنه في كل لحظة خصنا دائما نتحلاو بصفة التواضع والآراء اللي كنعدموها والمقترحات، راه أحيانا كيبان لنا واحد المقترح غير تدير هاكا هو العصا السحرية لحل المشكل، ولكن إلى جيتي فالتطبيق كنعقلق راه هو في الحقيقة فيه بزاف ديال النقص وفيه بزاف ديال.. وكيطرح بزاف ديال الإشكالات اللي الإنسان أحيانا لا يدرها.

هاذ اللحظة التاريخية أعلت من شأن الوطن وأصبح المغرب فعلا بنموذجه وما يقوم به، يشكل واحد مثال جديد، كل دولة عندها نموذج ديالها، ونحن في مواجهة التحديات نضوع نموذجنا الوطني المغربي الذي يصوغه المغاربة بجهدهم، بفكرهم، بابتكارهم، بتفاعلهم، بتضامنهم، بعملهم اليومي، بعرقهم، كنصوغو احنا النموذج ديالنا كيفاش كنواجهو هاذ الوباء.

يمكن نقول من دلائل النجاح أن هناك المغرب محسود وأيضا هناك من يحاول ومن لا يريد للبلد أن تسير بهذه الطريقة، ولكن الحمد لله، بقيادة جلالة الملك جنبتنا الكثير من المشاكل وراه شقنا اليوم، الحمد لله المغرب من خلال المبادرة الملكية الرامية إلى إرساء إطار عمليتي لمواكبة البلدان الإفريقية في مختلف مراحل تدير آثار جائحة كورونا، والتي ترتكز على تبادل الخبرات، تبادل التجارب، الممارسات الجيدة، لمواجهة التأثيرات السلبية سواء الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو البشرية لهذه الجائحة، هاذي واحد المبادرة إنسانية وإفريقية رائدة تجعل من جلالة الملك رائدا إفريقيا حقيقة وقيادة ذات البعد الإفريقي وليس فقط ذات البعد الوطني.

وقد رأينا البرلمان الإفريقي أخيرا، في بلاغ خاص، أشاد بهاذ المبادرة الملكية السامية واعتبرها مبادرة لمصلحة إفريقيا وستفيد إفريقيا، والمغرب راه عندو التجارب ديالو والتجربة ديالو ذاك الشي علاش قلت تجربة مغربية-مغربية، التي هو مستعد لتقاسمها مع الدول الأخرى، ويعطي من التجربة ديالو ومن المعرفة ديالو، كما يستفيد من تجارب ومعارف الآخرين.

أشترتم، السيدات والسادة المستشارين، للعديد من الملاحظات، أريد أن أتوقف عند بعضها.

أولا، نجيو ليا من العام للخاص، أولا، من المبكر اليوم التعرف على التأثيرات الاقتصادية لهذه الجائحة، ما كاين حتى شي دولة فالعالم ولا شي

فلذلك، ضرورة الحجر الصحي وطبيعة الحجر الصحي وضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي وما يكونش الزحام إلى آخره، كيفرض علينا أي إجراء بغينا نديروه كنديروه في الزمن باش ما يكونش إشكالات.

فلذلك، أنا متفق معكم فهاذ القضية واحنا كنديرو جهدنا فهاذ المجال وكنعولو على المواطنين والمواطنات يتفهمو هاذ الشيء ويساعدو حتى هما فهاذ القضية هاذي، لأن بالتعاون بيننا يمكن نجحو هاذ المرحلة ونجحو هاذ القضية اللي هي ذات أهمية كبيرة.

بالنسبة للصانع التقليديين بحال جميع المهنيين الآخرين، هما فاللائحة للاستفادة من هذا الدعم الموجود، إما كأجراء إلى كانوا أجراء وأما كمهنيين عندهم بطاقة "الراميد" (RAMED) فهاذ البرنامج ديال أسمو، وأما كمهنيين ما عندهم بطاقة "الراميد" (RAMED)، يدخلو فيها ذوك الآخرين اللي جاين، إذن هما كجميع المهنيين الآخرين غيدخلو فواحد من هاذ البرامج على حسب الوضعية دياهم.

ولذلك، أنا أظن بأنه مبدئيًا مخص يكون حتى شيء مشكل ولكن أي حاجة إلى وصلتو لينا شيء حالات ولا شيء حاجة كنعاولو ما أمكن نركرو عليها ونحاولو ما أمكن نلحوها، أنا راه غير حالة واحدة تتوصلني بتصيفتها للوزير والوزير تصيفتها.. إلى آخره، وكبقاوا حتى تنطلو هاذ المشاكل رغم الصعوبات، هاذي راه فيها صعوبة كبيرة لأن كتجينا يمكن نقول ليكم عشرات ديال المراسلات وعشرات الرسائل ديال "الواتساب" (WhatsApp) كتجيني يوميا وخص كل واحدة نوجهها إلى آخره، مع أنه في الحقيقة المراسلة خص توجه مباشرة للوزراء ما يمكنش توجه كلشي لرئيس الحكومة ويعطي للوزراء، الوزراء اعطيناهم التفويض باش فالتعليم كتصيفت لوزير التعليم، فالصحة كتصيفت لوزير الصحة، لا حاجة للمرور عبر رئيس الحكومة، وإلا خصني أنا إدارة أخرى تساوي مجموع الإدارات باش نعالج هاذ الشيء، ولكن رغم ذلك احنا اللي تلقيناها كنعاولو ما أمكن تتفاعلو وندوزوها إلى آخره، رغم الصعوبة فهاذ الموضوع.

بالنسبة لانخراط الأبنك، أنا بغيت نأكد ليكم بأن القطاع البنكي منخرط وهم أعضاء في لجنة اليقظة الاقتصادية، إلى كانت بعض الصعوبات ولا بعض الإشكالات راه تنقبولو تندخلو فيها، كتقبولو ناقشو ولكن أحيانا تكون سوء تفاهم، أحيانا تتكون إشكالات، والإشكالات مع هاذ التجربة هي صعبة والضغط، احنا مستعدين نتعاونو ونشوفو كيفاش، من خلال الحوار مع القطاع البنكي باش إن شاء الله نجحو هاذ المرحلة، وأظن بأن "ضمان أوكسجين" المقابلة الفلاحية ما نلش واش مستثناة من ولا مقاولات تربية الدواجن حتى هي مقاولات يمكن أن تستفيد من "ضمان أوكسجين" وفق الشروط الموجودة في "ضمان أوكسجين".

بالنسبة للمغاربة العالقين، أنا متفق معكم بأن هؤلاء المغاربة عاشو فواحد الساعة ظروف صعبة وأن الاهتمام بالمعانة دياهم شيء ضروري، مع الأسف الشديد جاو فهاذ الظروف، وراه فيها ناس موظفين مشاؤ في محام

ليك ف 2020 ها هي المشاريع ها هي المداخل ها هي المصاريف، النهار اللي يتبين لينا بأن البنية ديال هاذ الشيء يكون فيه تغيير، آنذاك سنقوم بوضع قانون مالي تعديلي، باقي الوقت قدامنا ومنتسرعوش فهاذ القضية وإلى غادي نبدأ نوضعو وشي حاجة ومن بعد كل نهار تنغير فيه، واحد الشهر ولا شهرين ولا 3 أشهر غادي بيان لنا الحساب أدق، وخصوصا المعطيات ديال الفرضيات الدولية، راه ما كاين حتى شيء حاجة اللي باينة، يكذب عليك الكذاب، يقول ليك هذا نازل هاذك طالع، شيء نازل ثم في الآخر كيطلع، شيء طالع ثم فالآخر تينزل راه جميع الفرضيات ممكنة، هاذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، أيضا بالنسبة للخروج من الحجر الصحي، الخروج من الحجر الصحي هذا واحد العمل اللي خصو بيداغوجية وخصو إستراتيجية خاصة للخروج من الحجر الصحي، ولذلك، هناك دراسة كندرس في لجنة القيادة وبعض اللجان أيضا المدعمة كندرس السيناريوهات الممكنة للخروج من الحجر الصحي، طبيعي غادي يكون تدريجي ويمكن أن يكون حتى دراسات ذات طابع جمهوي ومحلي، بمعنى واحد الجهة يمكن ليها تخفف من الحجر الصحي، واحد الجهة باقي فيها الانتشار ديال الوباء فواحد المستوى خص ييقى... إلخ، هاذ الشيء كامل كندرس، ونقول ليكم باقي ما كاين حتى شيء حاجة نهائية، هاذ الشيء دبا كندققو فيه وإن شاء الله يعلن في الوقت المناسب والتشاور فيه ما كاين حتى شيء مشكل، بالعكس التشاور احنا نرحب به وكنعتبروه واحد الأمر مهم جدا ومغني يعني كيزيدنا غنى في الأفكار.

أنا متفق معكم على ضرورة وجود خطة تواصلية، فعلا هناك خطة تواصلية، نظورها ونجودها أحسن، ما كاين مشكل، ولكن لجنة الرصد واليقظة في وزارة الصحة عندها ندوة صحفية يوميا، الآن ولات رسمية على الساعة السادسة مساء.

هناك عدد من الوزراء يذهبون باستمرار إلى القنوات الإعلامية الرسمية، بطبيعة الحال الصحافة الأخرى الوطنية والإذاعات الأخرى الحرة راه المجال مفتوح كيتواصلو فيه، وكنعتبر بأنه هاذ الجلسات ديال الأسئلة الشفوية هو أيضا أداة تواصلية من خلالكم مع جميع المواطنين والمواطنات، وخصوصا مع البث المباشر.

أنا متفق معكم على أنه هناك إشكال فيما يخص تجمع المواطنين أمام الأبنك، أمام الوكالات البنكية، كما في بعض الأماكن الأخرى، ذاك الشيء علاش مشينا فالدم كيمشي تدريجيا، لأن الدعم إلى خرجتية نهار كلشي غادي يجيك، إلى كل واحد كتصيفت له، كتصيفت مثلا ل 200 ألف في اليوم كيخرجو غير هاذيك 200 ألف، كل واحد كيمشي للوكالة فالمنطقة ديالو وفالجهة ديالو وكنخفف وكيمشيو ناس، حتى الوكالات البنكية يمكن ليها تعالج هاذيك الحالات والإشكالات دياها.. إلى آخره، وتعطيها البال، إلى ولا الزحام قدامك ما تعرف واش غادي تعالج واش غادي تحل.

مشكوراً، الجلسة التشريعية على الساعة الثالثة والنصف.

الملحق: المداخلات المسلمة مكتوبة لرئاسة الجلسة

- مداخلة المستشار السيد عبد القادر سلامة باسم فريق التجمع الوطني للأحرار:

قبل أن أتفاعل مع ردم القيم والغني بالمعلومات المتعلقة بجائحة كورونا والأثر الاجتماعي والمالي والاقتصادي الذي ذكرتموه في ردم، أود بداية في هذه المناسبة أن أتوجه بأحر عبارات التعازي والمواساة لعائلات وأقارب ضحايا هذا الوباء، سائلاً من الله عز وجل أن يتغمدهم بالرحمة والغفران وأن يسكنهم فسيح جناته، كما أدعو لكافة المصابين بالشفاء العاجل.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

بفضل اليقظة وبعد النظر والرؤية الاستباقية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده، الذي أمر بإغلاق الحدود الجوية البحرية والبرية، وتطبيق الحجر الصحي على كافة التراب الوطني وذلك منذ الإعلان عن أول حالة إصابة بجائحة كورونا بالمغرب، قامت الحكومة وهي مشكورة، بعدة إجراءات احترازية، منها على سبيل المثال:

- ضمان تموين السوق الوطنية بالمنتجات الفلاحية والسّمك، بتوفير الغذاء بكميات كبيرة في كافة الأسواق لكل المغاربة من حضرات وفواكه وحبوب ولحوم وغيرها من المواد الغذائية الأساسية؛
 - تعزيز الطاقة الاستيعابية للمستشفيات من خلال مضاعفة عدد الأسرة؛
 - اقتناء أجهزة التنفس؛
 - فرض وضع الكمامات وتوفيرها في الأسواق؛
 - فتح مختبرات جمهورية للكشف السريع على المصابين المحتملين.
- وغيرها من الإجراءات التي سبق للسادة المستشارين الذين تناولوا الكلمة قبلي أن أشاروا إليها.
- هذه الإجراءات مكنتنا، والحمد لله، من التحكم في الحالة الوبائية لبلادنا وجنبنا من مخاطر كثيرة، على خلاف الكثير من دول العالم التي خلف فيها هذا الوباء عشرات الآلاف من الأرواح.
- وفي هذا السياق، علينا أن نهني الحكومة والسلطات الأمنية والأطر الطبية والمنظومة التربوية، التي كانت في مقدمة الصف الأممي لمواجهة هذه الجائحة وعرضت حياتها للخطر تلبية للنداء الوطني، ونهني الحكومة على كل الإجراءات الإيجابية التي اتخذتها، كما نهني السلطات العمومية التي بذلت كل ما في وسعها لحماية أرواح المواطنين والحد من انتشار هذه الجائحة من أجل الخروج من هذه الأزمة بأقل ضرر ممكن. ولا ننسى الإعلاميين الذين راكموا هذه الأزمة منذ البداية وهم ينشرون الوعي

رسمية وبقا، وفيهم برلمانيين، أنتوما عارفين، فيهم برلمانيين في المستشارين وفيهم برلمانيين في مجلس النواب، فهميتيني؟ إبيه برلمانيين من المستشارين ومن مجلس النواب باش تعرفو بأن هاذ الشي كلشي متساوي، لا المسؤولين ولا البرلمانيين ولا... عندنا ناس كتار اللي مشاو موظفين سامين وبقاو حتى هما عليهم هاذ القضية، طيب.

هاذ المسألة هادي، أولاً خصنا نعرفو أولاً بأن خصنا نوجهو واحد الشكر للسفارات والقنصليات لأن دارت واحد التعبئة استثنائية باش تحاول ما أمكن تعالج أقصى ما يمكن من الحالات، كين واحد الجزء اللي هما القنصليات تكلفو ليهم بالفنادق، يمكن ما تكونش فنادق مصنفة عالية جدا ويمكن ما تكونش إلى آخرة، ولكن على كل حال حاولو ما أمكن يتدخلو، ودارو لجان ديال اليقظة مستمرة للتعرف على الحالات وإحصائها وهاذ الإحصاء متحول بالمناسبة، كنبكون عندنا أعداد ثم تبرزو أعداد أخرى، شي ناس قالو ما كين لاش نخصيو ونسناو حتى نمشيو وثم في الآخر بان ليهم بأن خصهم يمشيو.

فلذلك، راه اليوم بالإحصاء ديال هاذ الصباح راه وصلنا ل 21.000 وشي حاجة، ما نعرف شمال 21.000 وشي حاجة، فلذلك هذه أرقام متحولة كتزيد، وبكل صراحة ناقش يومياً، يومياً هاذ المعضلة وكيفاش غادي نديرو باش يدخلو إن شاء الله، وتمناو على الله نلقاهم بين أحبابهم وأسرههم في القريب العاجل بإذن الله، لأن احنا ما بغينا ليهم غير يجيو إن شاء الله يكونو مع الأحباب دياهم ويكونو مع الأسر دياهم ومع العائلات دياهم، مع رمضان صحيح، أنا متفق معكم.

مرة أخرى، أريد أن أشكركم على ملاحظاتكم وتفاعلاتكم الإيجابية والقيمة، وأريد أن أؤكد لكم بأن الحكومة راه بالإحصاء والوزراء راه مستعدين يجيو للجان، بطبيعة الحال درتو برنامج ديال الأسئلة الشفوية فالمرحلة المقبلة غادي يجيو، وكل وزير سيفصل أكثر في الإجراءات التي اتخذها في القطاع ديالو وفي المجالات اللي كنعنيه، لأن كين تفاصيل كثيرة يصعب الإحاطة بها في هاذ الفرصة الزمنية التي أتيتحت، وأريد أن أخرج من هنا، لأن احنا كغاربة نفتخر بأننا مغاربة، نفتخر بقيادة جلالة الملك، نفتخر بهذا الشعب العظيم، واحنا عندنا الثقة في الحاضر وفي المستقبل وإن شاء الله سنبنو بعد هذه الجائحة مغرباً أفضل مما كان عليه قبل وسميهد لدخول المغرب إلى صفوف الدول الصاعدة بإذن الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً لجميع السيدات والسادة المستشارين والسيدات والسادة الوزراء على المساهمة ديالكم.

نذكر بأنه بعد نصف ساعة سيتأس السيد عبد القادر سلامة،

المقاولات حتى يمكن لها أن تتجاوز هذه المرحلة، كما يجب عليها مواكبة الفاعلين الاقتصاديين.

السيد رئيس الحكومة المحترم؛

إن الاقتصاد الوطني بعد كورونا سيعيش اهتزازا ضخما سيميز بـ:

- ارتفاع البطالة بشكل رهيب؛
- عجز بالميزانية؛
- انخفاض محمول لمداخل الميزانية، سواء الضريبة على القيمة المضافة أو الضريبة على الشركات أو مداخل السياحة؛
- تراجع مداخل التصدير؛
- خصاص في المواد الاستهلاكية في الأسواق نتيجة توقف العديد من المقاولات عن العمل والإنتاج.

فهل للحكومة تصور لمعالجة هذه الحالات حتى تتمكن من إنقاذ

الاقتصاد؟

وهل أن هذه التداعيات ستنتهي هذه السنة أو ستمتد إلى السنوات

القادمة؟

وهل للحكومة تصوّر لكل هذه المشاكل وأثرها على القطاع الاجتماعي

والاقتصادي على المدى القصير والمتوسط؟

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن فريق التجمع الوطني للأحرار يرى أنه من الضروري أن تضع الحكومة برنامجا ومخططا للإقلاع الاقتصادي يرمي إلى الاحتفاظ بمناصب الشغل وإعادة تنشيط الوحدات الإنتاجية، وهذا لا يتأتى إلا بتقديم دعم عمومي للفاعلين الاقتصاديين الصغار والمتوسطين قصد الاحتفاظ على قدراتهم لإعادة الإقلاع وحمايتهم من خطر الاختناق المالي حتى يتمكن هؤلاء الفاعلون الاقتصاديون من الوفاء بالتزاماتهم وضمان نموهم والاحتفاظ بمستخدميهم وجعلهم يساهمون في عجلة الاقتصاد الوطني من جديد.

نحن نعلم أن الحكومة بصددها جمع المعطيات والإحصائيات والأرقام قصد دراستها وتحليلها حتى تتمكن من وضع برنامج عمل للتصدي لهذه المشاكل، ومن الطبيعي ألا يكون للحكومة تصور حقيقي لهذه الوضعية إلا بعد انتهاء أزمة كورونا.

إلا أننا نعتقد أن للحكومة توقعات واحتمالات وسيناريوهات أولية عن الأضرار التي ستخلفها أزمة هذا الوباء على الاقتصاد الوطني، وبالتالي نود منكم السيد رئيس الحكومة المحترم اطلاع الرأي العام الوطني من خلال هذه المؤسسة على هذه الاحتمالات إن كانت موجودة لديكم سواء المتعلقة بالحاضر والمستقبل.

وبتحسيس المواطنين والمواطنات بخطر هذا الوباء. لهؤلاء جميعا أتقدم باسم فريق التجمع الوطني للأحرار بتحية إجلال وتقدير على المستوى الرفيع الذي أظهره وهم يزاولون مهامهم بضمير وطني ومهنية عالية.

إن الأزمة التي نمر بها سمحت لنا جميعا أن نُعاين ميدانيا أن الدولة المغربية بكل مكوناتها الأمنية والعسكرية والإدارية ومجتمع مدني استطاعت أن تنجح وتتجدد لمكافحة هذا الوباء والحد من مختلف تداعياته الاجتماعية والاقتصادية.

ورغم كل الصعوبات التي واجهت السلطات العمومية في فرض الحجر الصحي، أحيانا، وتطبيق الإجراءات الاحترازية، إلا أن هذه العملية مرت في ظروف جيدة، التزمت فيها السلطات العمومية بالاحترام الدقيق لمقتضيات الدستور واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

وخير دليل على ذلك: الخرجات اليومية التي تقوم بها السلطات الأمنية من رجال الأمن وقوات مساعدة كل مساء لمختلف أحياء المدن المغربية، والتي قوبلت بترديد النشيد الوطني من عموم المواطنين والمواطنات، في جو وطني خاشع وبديع، كعربون تقدير لجهود السلطات الأمنية.

كما أننا نمنن التمدد الأخير للحجر الصحي الذي لقي ارتياحا واستحسانا لدى كافة المواطنين والمواطنات، والذي لا مَحالة أنه سيكون حائطا وقائيا وعازلا لهذا الداء.

إن المغرب لا يمكن أن يكون في مأمن من هذا الوباء إلا بعد اكتشاف لقاح وجعله في متناول الجميع، وهذا لا يمكن أن يكون إلا بعد شهور. وبالتالي، علينا ألا ننتظر عودة حقيقية للحياة الطبيعية والاقتصادية في أقرب الأوقات، فإذا كان الحفاظ على أرواح المواطنين هو من أولويات الحكومة، فإن التفكير في الأثر الاجتماعي والاقتصادي الذي سَيُخَلِّفُهُ هذا الوباء هو كذلك من الأولويات الأساسية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن هذه الأزمة سينتج عنها مضاعفات كبيرة وخطيرة جدا منها:

- انتشار البطالة نتيجة تسريح العمال من طرف الوحدات الإنتاجية التي توقفت عن العمل؛
- إغلاق عدد كبير من وحدات إنتاجية؛
- اختناق مالي لوحدات أخرى؛
- تراكم الديون البنكية وديون الممولين على هذه الوحدات الخائفة؛
- تراكم واستحالة أداء الضرائب للدولة.

إذاً كما ترون، السيد رئيس الحكومة المحترم، فالمقاولات المغربية وخاصة الصغرى والمتوسطة ستعاني لا مَحالة صعوبات مالية خانقة منها من ستتضرر ومنها من ستندثر نهائيا، لذا وجب على الدولة إنقاذ هذه